جمهورية العراق
وزارة الثقافة
دار الثقافة والنشر الكردية
التسلسل (٤)

اللغة واللهجات الكوردية

(دراسة جغرافية)

الدكتور
فؤاد حمه خورشيد

جمهورية العراق
وزارة الثقافة
دار الثقافة والنشر الكردية
التسلسل (٤)

اللغة واللهجات الكوردية

((دراسة جغرافية))

الدكتور
فؤاد حمه خورشيد

دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد ٢٠٠٥

٤٩٢ / ٧٠٧
ف ٩٢٤
فؤاد حمه خورشيد
اللغة واللهجات الكوردية / فؤاد حمه خورشيد
بغداد : دار الثقافة والنشر الكردية
٥٦ص، ٢٤سم (سلسلة دار الثقافة والنشر الكردية ، ٤)
١- اللغة الكردية - دراسات ٢- اللهجات الكردية - دراسات أ- العنوان ب- السلسلة

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٤٠ لسنة ٢٠٠٥

الاهداء ..

الى روح والدي حمه خورشيد مصطفى

المحتويات

==========

الموضوع	الصفحة
الإهداء	١
المقدمة	ب
الفصل الأول: اللغة الكوردية	١
الفصل الثاني :لهجات اللغة لكوردية	١٠
الفصل الثالث: خارطة اللهجات الكوردية	٢٠
الفصل الرابع: تاريخ تطور اللغة الكوردية	٣٤
الفصل الخامس: التطور التاريخي للغة الكوردية	٤٠
المصادر	٤٨

المقدمة

تناولت بعض الكتابات والمقالات الصادرة في العراق والخارج، موضوع اللغة الكوردية، كما ان عدداً من الرحالة والمستشرقين من مختلف البلدان، اشاروا بشكل أو باخر إلى هذا الموضوع ايضاً، وبذلك تكونت لدينا مجموعة من الآراء غير المنسجمة بخصوص اصل هذه اللغة، وعن عدد لهجاتها المحلية الامر الذي يخلق بلبلة فكرية امام المطالع غير الملم بحقيقة انتماء هذه اللغة وتطورها التاريخي. لذلك فان هذا الكتاب يتناول بشيء من التركيز والمباشرة دراسة موضوع اللغة الكوردية من حيث انتمائها اللغوي وتوزيع لهجاتها الرئيسية والمحلية استناداً إلى الحقائق التي امكن جمعها من المصادر المتيسرة، إضافة إلى جمع بعض المعلومات عنها، عن طريق الملاحظة الشخصية في بعض المناطق.

ان هذا الكتاب يحاول أن يعطي رداً معقولاً للاراء الخاطئة التي ذكرتها بعض المصادر بخصوص انتماء هذه اللغة، وأقسام لهجاتها. كما انه أشار إلى بعض الأسباب الكامنة وراء تفرع هذه اللهجات، ثم وزعها توزيعاً جغرافياً معاصراً ورسم لها خارطة توضيحية.

ويأمل المؤلف أن يساعد هذا الكتاب في تكوين فكرة واضحة وصائبة عن انتماء هذه اللغة وعن علاقاتها الهندو-أوربية من ناحية، وعن لهجاتها المحلية وتوزيعها الجغرافي من ناحية ثانية، ليس عند القارئ الكوردي وحسب وانما لكل المهتمين بمثل هذه الدراسات والمواضيع من أبناء شعبنا العراقي بعربه وكورده وبقية اقلياته.

ان هذا الكتاب يتضمن تصحيحات وايضاحات وهوامش جديدة وعديدة كان القصد منها اعطاء فكرة اقرب إلى التكامل حول الموضوعات التي تناولها والتي نأمل أن تحظى باهتمام المتخصصين والقراء على حد سواء.

أ.د. فؤاد حمه خورشيد

بغداد ٢٠٠٤/١٢/٣٠

الفصل الأول
اللغة الكوردية

يواجه الباحث عند دراسته لأصل اللغة الكوردية ولهجاتها بآراء عدد غير قليل من الرحالة والمستشرقين قيلت، بشأن اصل هذه اللغة، وتطوراتها التاريخية، وأقسام لهجاتها، وعلاقاتها باللغات المجاورة لها، بشكل اعتباطي لا يستند إلى أي أساس ومنطق عمليين. أن تحديد الشخصية المستقلة لأية لغة يستعدي قبل كل شيء اجراء بحوث عديدة ودراسات ومقارنات دقيقة بغية إرجاعها إلى أصولها التاريخية القديمة. اما الاكتفاء بتشابه بعض مفردات لغة مع ما في لغة اخرى مجاورة لها لتقرير كون هذه اللغة ما هي الا لهجة من لهجات اللغة المجاورة لها أو انها فرع منها. فهو امر مبالغ فيه ويفتقر إلى الدلائل العلمية.

وعلى هذا القياس، فان اللغة الكوردية ليست، كما كان يعتقد بعض الرحالة والكتاب غير المطلعين عليها، وغير الملمين بها، لهجة مضطربة محرفة عن اللغة الفارسية، ولا احدى اللهجات العامية الفارسية لا قواعد ولا ضوابط لها[1]. كما انها ليست لغة من اصل هندي[2]

ان كل هذه الآراء، كما اثبتت الدراسات الجديدة، بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع [3]. صحيح ان اللغة الكوردية تشبه ظاهريا اللغتين

---

(١) انظر على سبيل المثال: Layard, Austen H.,(Discoveries among the ruins of Nineveh and Babylon, with Travels in Armenia Kurdistin, and Desert,), new york, ١٨٥٣,p.٣٧٤.Driver, G.r, (studies in Kurdish Hisstory), B.S.O.S, ١٩٢٢ vol,١١ part ١١١, pp. ٤٩٣-٥٠٥.

(٢) Creagh, james, (Armenians, Koords, and Turks), London, ١٨٨٠, p.١٧٠.

(٣) Soane, E, B., (Notes on the phonology of Southern Kurdish), J, R, A,S, ١٩٢٢, part ١١, p ١٩٢.

البهلوية والفارسية الحديثة من حيث اختلافاتها وتطوراتها عن لغة الافيستا، الا ان للكوردية شخصيتها المستقلة كلغة.[٤]

ان الأسباب التي قادت هؤلاء إلى اعتقادهم الخاطئ، فيما يخص انتماء اللغة الكوردية، أو اصلها، هو قلة الانتاج وندرة التراث الأدبي المكتوب باللغة الكوردية، وبخاصة في اواخر القرن التاسع واوائل القرن العشرين، الذين كانوا يحتاجون اليه لإجراء الدراسات والمقارنات حول هذا الموضوع من جهة، ولتعدد لهجات اللغة الكوردية من جهة ثانية، وهذان العاملان يؤديان بعض الاحيان، الى خلق صعوبات كبيرة للأجنبي الذي يحاول الإلمام بهذه اللغة ككل [٥]. وبالتالي يقودان إلى اعطاء رأي غير دقيق فيما يخص انتماءها.

ان اغلب المستشرقين يميلون في دراساتهم إلى الاعتقاد بان اللغة الكوردية لا تمت بصلة (كلهجة أو فرع) إلى اللغة الفارسية، بل هي لغة تتمتع بخصائصها الاستقلالية، ومن هؤلاء المستشرقين نذكر بشكل خاص جستي Justi وسوسين Socin.[٦]

يؤكد المستشرق الأول على ان اللغة الكوردية ليست فرعاً من اللغة الفارسية الحديثة التي طاولتها يد الانحطاط، بل انها تختلف اختلافاً كبيرا عن الفارسية من حيث نظامها الصوتي والاشتقاقي.

اما سوسين فقد بين ان اللغة الكوردية ليست لهجة شقيقة للغة البهلوية ولا للفارسية الحديثة، بل ان هناك شيئاً ابعد فيما يخص العلاقة

---

(٤) Edmonds, c.j, (The place of the Kuedsin the Eastern scene), R,C,A,J., ١٩٥٨, Vol xiv, part ١١, p. ١٤٧.

(٥) Noel, Edward. (the character of the Kurds as illustrated by their proverbs and popular saying) B.S.O.S, Vol. part iv ١٩٢٠, p. ٧٩.

(٦) ١- Justi, (Kurdishe Grammatic), SPB, ١٨٨٠
٢- Socin, (Die spacheder Kurden), in grundris der Iranischen Philologie ١-٢ strassburg, ١٨٩٨- ١٩٠١.

بينهما. علاوة على ذلك فقد بيّن سوسين ان اللغة الكوردية لا تتفرع من اللغة الفارسية القديمة.

صحيح ان للغة الكوردية صلة بعيدة باللغة الفارسية باعتبارهما تنتميان إلى مجموعة اللغات الهندو- أوربية (Indo – European Languages) الا انهما تختلفان فيما بينهما في نواح عديدة سواء في المفردات أو النحو والصرف، أو في النطق[٧] فاللغة الكوردية كما اكد سدني سمث، لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطوراتها التاريخية الحقيقية[٨]. وهي لغة آرية ممتازة تعيش منذ القدم إلى يومنا هذا في جبال كوردستان بشكل نقي وسليم.[٩]

ولكي نتعرف بشكل جيد على المدلول اللغوي لمجموعة اللغات الهندو-أوربية، ومدى علاقة اللغة الكوردية بهذه اللغات، ينبغي ان نعيد إلى الأذهان بعض الحقائق التاريخية، فقد لا حظ الاركيولوجيين ان هناك سمة مشتركة لحضارة بشرية قديمة انتشرت عقب انتهاء العصر الحجري الحديث فوق مساحة شاسعة من اراضي العالم القديم، كرومانيا وجنوب روسيا وفي سوسه وبلوجستان والهند وتركستان وكوردستان، ونتيجة لذلك فقد توصل العلماء إلى القول بانه لا بد ان تكون هذه الحضارة المتشابهة في صنع شعب واحد. ونظراً لانتشار معالم الحضارة من الهند إلى أوربا فقد اصطلحوا على تسمية ذلك الشعب باسم الهندو- أوربي[١٠]

وكان هذا الشعب يتكون من قبائل عديدة كانت تسكن، قبل هجرتها وتفرقها، في موطنها القديم الواقع في السهول الممتدة إلى الشرق والشمال

---

(٧) Edmonds, C.J., (kurds Turks and Arabs), london, ١٩٥٧, p, ٧.

(٨) زكي، محمد أمين، (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) ط٢، بغداد، ج ١، بغداد، ١٩٦١، ص٥٦-٣٠٥.

(٩) Soane, E.B. (Report on the Sulaimani District of Kurdistan). Calcutta. ١٩١٨, p, ٨٥.

(١٠) Charpentier, Jarl, (The original Home of Indo- Europeans, B.S.O.S,. vol. IV, ١٩٢٦-٢٨,p.١٤٩.

الشرقي من بحر قزوين [١١]. ولما كان مجموع تلك القبائل يكون شعباً واحداً فانهم كانوا يتكلمون لغة واحدة تقريباً اصطلح عليها اسم (اللغة الهندو-أوربية)، تفرعت منها اليوم جميع اللغات التي تتكلم بها الشعوب الناطقة باللغات الآرية.[١٢]

ان اللغة الهندو- أوربية[١٣]، التي تعتبر اللغة الكوردية من فروعها، قد تطورت بدورها من لغة قبتاريخية يسميها المختصون باسم اللغة الهندو-أوربية البدائية (Proto- Indo- Eupopeun) يعتقد بانها كانت سائدة في الألف الخامس قبل الميلاد [١٤].

وقد انتشرت هذه اللغة مع هجرات الشعوب الهندو- أوربية التي اتجهت كل مجموعة منها نحو منطقة من مناطق العالم القديم، وبخاصة في آسيا واوربا. فهاجر قسم منهم عبر نهو الدانوب إلى شبه جزيرة البلقان واوربا الشرقية، وهم أسلاف اليونان والرومان وغيرهم من الشعوب الأوربية الناطقة باللغات الأوربية المعاصرة. في حين توجه قسم اخر منهم نحو الجنوب الشرقي فوصلوا حدود الهند واستقروا في السند والبنجاب، وهم اريو جنوب اسيا، وهم الذين يتكلمون اليوم باللغات الهندية من مجموعة اللغات الهندو- إيرانية في جنوب آسيا.

---

(١١) براستد، جيمس هنري، (تاريخ العصور القديمة) ترجمة داود قربان، بيروت ١٠٩٢، ص ١٣٥ وكذلك انظر Charpenter, Jarl, op-cit,p. ١٦٤

(١٢) ان لفظ –اري استعمل ليدل على اسلاف الشعب الهندو- اوربي. والحقيقة ان لفظ - اري – مشتق من الاسم اليوناني الذي اطلقوه على هضبة ايران الممتدة من جبال زاكرزس غرباً وحتى نهر السند شرقاً، حيث كانت هذه المنطقة تعرف انذاك باسم –اريانا-والتي اشتق منها اسم ايران الحالي. راجع براستد، جيمس هنري، المصدر السابق، ص ١٣٥.

(١٣) يعزي الاكتشاف الاول للسمات المشتركة لمجموعة اللغات الهندو- اوربية للعالم اللغوي الماني فرانز بوب (١٧٩١-١٨٦٧) Franz Bop انظر
Charpenter, Jarl op. cit, p.١٦٤.

(١٤) Moris, Williams, (the Heritage dictionary of the English language), newb york, ١٩٧٣.

اما القسم الثالث فقد اتجه نحو آسيا الصغرى وجبال زاگروس وانتشروا في إيران وكوردستان. وكان في مقدمة الوافدين إلى جبال زاكروس الميديون [١٥] الذين اندمجوا مع الگوتيين مكونين معاً أسلاف الشعب الكوردي[١٦]. كما توجه البارت إلى شمال ايران، والفرس إلى جنوبها، حيث ما زالا ذلك الجزء من إيران يعرف لحد الآن بإقليم فارس. وكان جميع هؤلاء يتكلمون مجموعة لغات متقاربة تتشابه في بعض خصائصها اللغوية، اصطلح عليها باسم مجموعة اللغات الإيرانية[١٧] (Iranian Languages)، التي هي فرع من اللغات الهندو – إيرانية. كما هو موضح في الشكل رقم (٢) تفصيلاً.

وعلى هذا الأساس فان اللغة الهندو –إيرانية تضم اليوم مجموعات لغوية رئيسية وفرعية عديدة في قارتي آسيا واوربا هي :-

١- المجموعة الهندو – إيرانية .
٢- المجموعة الانضولية.
٣- المجموعة الايطالية.
٤- المجموعة الجرمانية.
٥- المجموعة الكلتية
٦- المجموعة البلطيقية- السلافية. وبعض اللغات الاخرى التي يمكن ملاحظتها بدقة من الشكل رقم (١).

---

(١٥) حول هجرة الميديين الى جبال زاكروس انظر:
Yong, T. cyter, (the Iranian Migration into Zagros), IRAN, vol,v ١٩٦٧, p١٢-١٧

(١٦) Edmonds, c.j,. op. cit,. p ٧.

(١٧) يجب ان لا يفهم من عبارة (اللغات الايرانية) بانها تعني اللغات السائدة ضمن حدود جمهورية ايران الحالية. بل ان اللغات الايرانية مصطلح يرمز الى مجموعة كبيرة من اللغات تتجاوز حدود المتكلمين بها حدود هذه الدولة، وعليه فحيثما وردت هذه العبارة في هذا الكتاب فانها تعني المجموعة اللغوية المشار اليها ولا تمت بصلة الى ايران الحالية كدولة، بل انى بعض اللغات السائدة في ايران حاليا هي جزء من هذه الاسرة اللغوية.

شكل ١

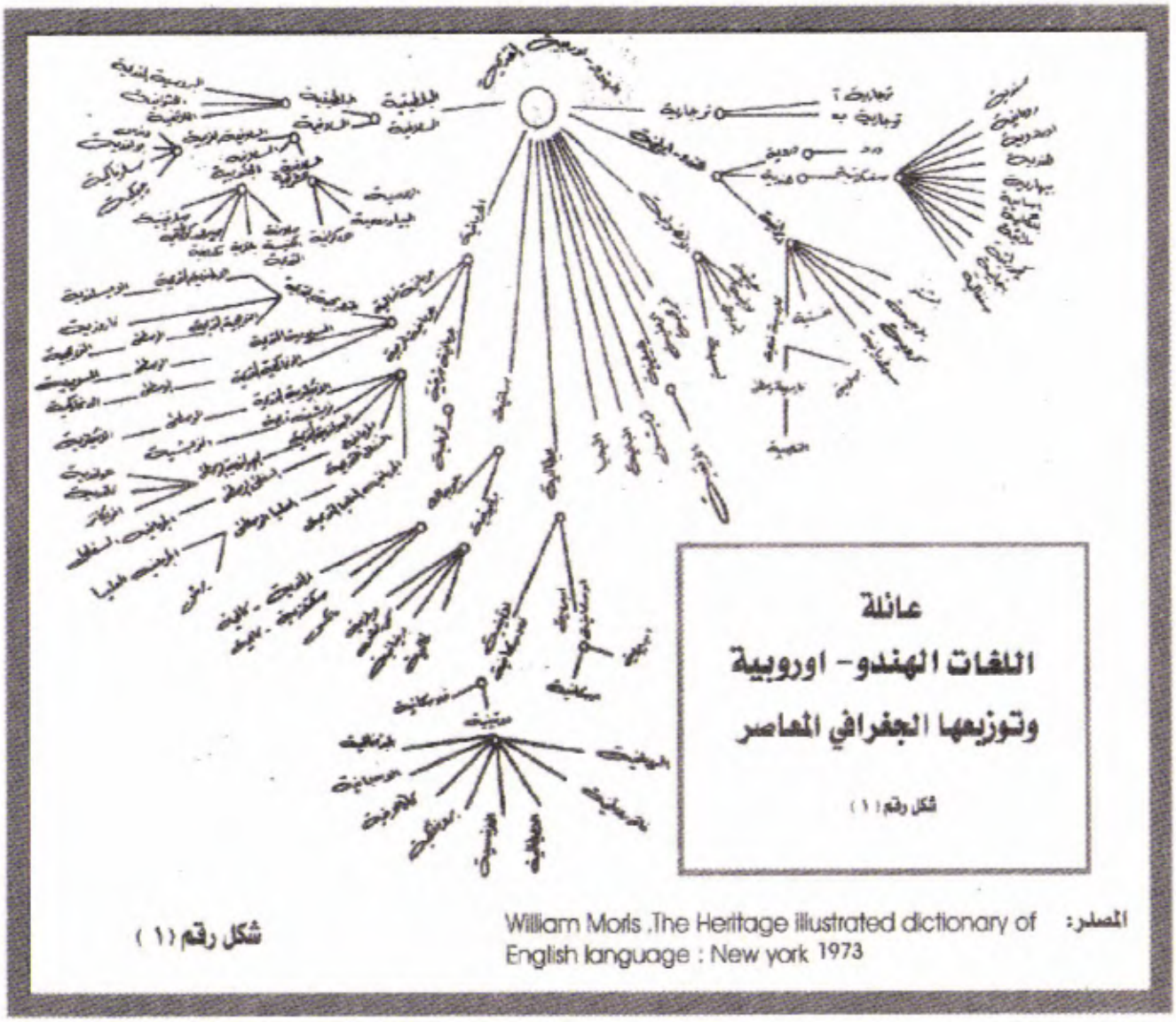

عائلة
اللغات الهندو- اوروبية
وتوزيعها الجغرافي المعاصر

شكل رقم (١)

شكل رقم (١)

المصدر: William Morls .The Heritage illustrated dictionary of English language : New york 1973

وهذه المجموعات اللغوية تنقسم بدورها إلى عدة لغات أو مجموعات لغوية ثانوية تضم جميع اللغات الهندو- أوربية المعاصرة. فالمجموعة الهندو – إيرانية تنقسم إلى أربعة مجموعات لغوية ثانوية هي :-

١- الدردية Dardic

٢- الهندية Indic

٣- القزوينية Caspian (نسبة إلى بحر قزوين).

٤- الإيرانية Iranian

وتضم المجموعة اللغوية الإيرانية العديد من اللغات هي :-

(١) الكوردية (٢) البلوجية (٣) السوغديانية (٤) البشتو (٥) الافيستا (٦) الفارسية القديمة. انظر الشكل رقم (٢).

وقد لوحظ ان هناك تقارباً لغويا واضحاً بين مجموعة اللغات الهندية والايرانية، وقد دل ذلك على انحدارها في ارومة لغوية واحدة اصطلح عليها اسم (اللغة الهندو –إيرانية) يعتقد انها الاصل الذي تفرعت منه المجموعات اللغوية الهندية والإيرانية الحالية.

اما المجموعة اللغوية الإيرانية التي تنتمي اليها اللغتان الكوردية والفارسية وغيرها من اللغات التي سبق ذكرها، فتقسم إلى ثلاث شعب رئيسية هي :-

١- اللغات الإيرانية الشمالية الغربية

٢- اللغات الإيرانية الجنوبية الغربية

٣- اللغات الإيرانية الشرقية.

شكل ٢

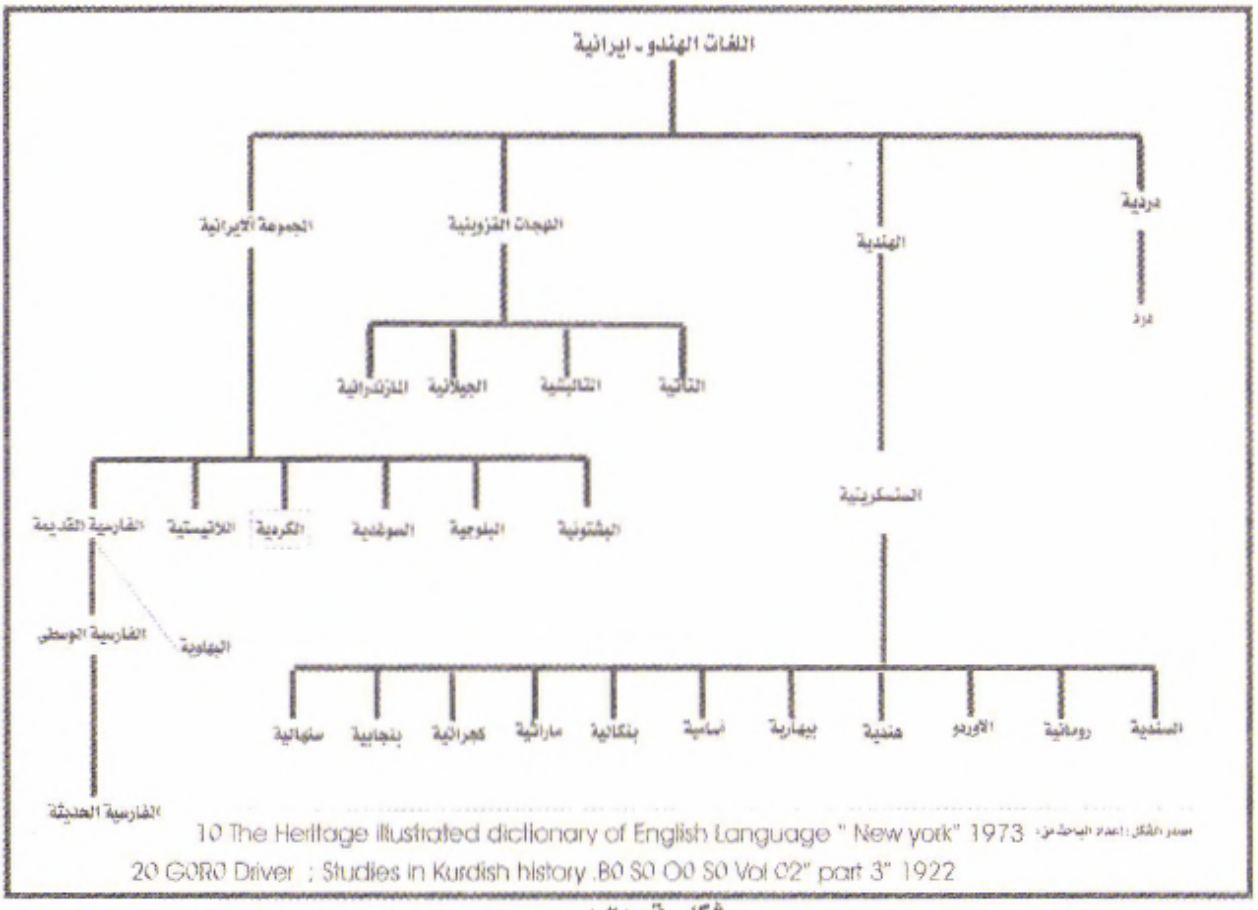

مصدر الشكل : اعداد الباحث من :

10 The Heritage illustrated dictionary of English Language " New york" 1973

20 GORO Driver ; Studies in Kurdish history .B0 S0 O0 S0 Vol 02" part 3" 1922

شكل رقم (٢)

وتنتمي اللغة الكوردية إلى المجموعة الأولى، بينما تنتمي الفارسية إلى المجموعة الثانية[١٨]. وهذا دليل على استقلالية كل منهما عن الاخرى.

وكما يلاحظ من الشكل رقم (٢) ايضاً ان اللغة الكوردية هي لغة مستقلة وليست فرعاً أو لهجة محلية مشتقة من اللغة الفارسية. كما ان الشكل يوضح نوع العلاقة الحقيقية بين اللغتين والقائمة على أساس الانتماء إلى مجموعة اللغات الإيرانية.

وهكذا يتضح لنا من كل ما تقدم ان اللغة الكوردية هي لغة مستقلة تتمتع، من حيث تطورها التاريخي باستقلالية واضحة، وهذه الاستقلالية تمنحها شخصيتها اللغوية المتميزة بين سائر اللغات الإيرانية باعتبارها لغة عريقة سلكت مسار تطورها اللغوية عبر مختلف العصور بشكل مستقل تمام الاستقلال عن الفارسية.[١٩]

---

(١٨) Edmonds, c.j. (the place of Kurds in the Middle Eastern Scene,..), op. cit,. p. ١٤٧.

(١٩) Soane, E.B, (Grammar of the Kurdish Language) London, ١٩١٣, p.iii.

الفصل الثاني
لهجات اللغة الكوردية

كما التبس الامر على بعض الرحالة المستشرقين حول اصل اللغة الكوردية، وعلاقتها باللغة الفارسية، فقد التبس الامر على بعضهم الاخر في تحديد هوية وتعداد لهجاتها وعلاقة هذه اللهجات بعضها ببعض. وقد ادى ذلك إلى اختلاف وجهات النظر في تقسيم لهجات اللغة الكوردية وتمييزها.[٢٠]

ويتركز الخلاف في تحديد هوية اللهجات الكوردية حول لهجتين كورديتين صميميتين هما :-

أ- اللهجة الكرمانجية الجنوبية، (المعروفة في التقسيمات السابقة باللهجة اللورية)[٢١].

---

(٢٠) على سبيل المثال لا الحصر، اورد باسيل نيكيتين هذا التقسيم الخاطئ للهجات اللغة الكوردية توزيعها الجغرافي: - تقسم اللغة الكوردية الى المجموعات التالية:
١- اللورية، ٢- الكهلرية (في مقاطعتي كرمنشاه وهورامان)، ٣- السورانية، (في السليمانية، راوندوز، شنو، ساوج بلاق) ٤- الكورانية (في عقرة، العمادية، ديار بكر، بتليس، بايزيد.) انظر:

Nikitine, Basile,. (Kurdish stories from my collection), B.S.O.S, vol iv, ١٩٢٩-٢٨ p,١٢١

ويمكن ملاحظة نفس الخلط في احدى الدراسات الحديثة والقيمة ايضاً فقد اشار مارتن مارتينوس في اطروحته للدكتوراه في معرض كلامه عن اللهجات اللغة الكوردية الى انها تقسم ثلاث لهجات رئيسية اضافة الى اللهجة الكورانية وهي:-

١. اللهجات الشمالية والشمالية الغربية (الكرمانجية)
٢. اللهجات الجنوبية (السورانية).
٣. اللهجات الجنوبية الشرقية(سنه يي، كرمنشاهي، ولكي) انظر:

Van Bruinessen, M.M,. (Agha, Sheikh and state), ١٩٦٨, p. ٢٩-٣١.

(٢١) دأب الكتاب و المستشرقون عند حديثهم عن اللغة الكوردية ولهجاتها الى اتباع التقسيم الكلاسيكي التالي للهجات اللغة الكوردية: ١-الكرمانجية الشمالية ٢- الكرمانجية الجنوبية ٣٢- اللورية ٤- الكورانية. الا ان الحقائق الجغرافية واللغوية جعلتنا نتبع التقسيم المعاصر

ب- اللهجة الگورانيه.

فبعض الكتاب لا يعتبرون هاتين اللهجتين في لهجات اللغة الكوردية، بل يعتقدون انهما من لهجات اللغة الفارسية[٢٢]. ويجب ان نشدد على ان هذه النظرة الخاطئة لموقع هاتين اللهجتين من اللغة الكوردية مردها النظرة اللاموضوعية التي اعدت من اجل غرض سياسي معين انتهجها حكام ايران وخاصة فيما يتعلق بانتماء الكرمانجية الجنوبية (اللورية) والناطقين بها من الكورد ومن الغريب في هذا المجال ان ينحو نفر من الكتاب نحو ما يخدم هذه السياسة العنصرية.[٢٣]

وكان موقف حكام إيران من هذه اللهجة الكوردية والناطقين بها من الكورد ينطلق من نظرتهم العنصرية الرامية إلى تشويه الواقع القومي والحضاري المتميز للشعب الكوردي ومحاولة صهره تفريسه. وقد ركزوا في تنفيذ هدفهم الاستراتيجي هذا على الناطقين باللهجة الكرمانجية

التالي:-

أ- الكرمانجية الشمالية:- وهي اللهجة السائدة في الاقسام الشمالية والشمالية الغربية من كوردستان.

ب- الكرمانجية الوسطى: وهي اللهجة السائدة في المناطق الوسطى والمركزية من كوردستان.

ج- الكرمانجية الجنوبية:- وهي اللهجة السائدة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية في كوردستان، المعروفة باسم لورستان.

د- اللهجة الكورانية.

(٢٢) انظر علي سبيل المثال:

Minorsky, V. (the Guran). B.S.O.A.S,. ١٩٤٣, vol xi, part I, p.٧٥

Edmonds, C.J. (Lurisan), Geog Journal, ١٩٢٢, voi lix, no. ٥, p. ٣٤٠.

Soane, E.B. (Short anthology of Guran poerty), J.R.A.S. ١٩٢١, part I. p.٥.

(٢٣) انظر على سبيل المثال:

فؤاد، كمال، (زاراوه كانى زماني كوردي وزماني نه ده بي ونووسينيان)، مجلة زانياري، العدد٤، ١٩٧١، ص ١٦- ٢٤ وفي نظري سيبقى هذا المقال علامة غير صحيحة في تاريخ مجلة زانياري.

وكذلك:

Wahby, Taufigk and C.J Edmonds, Akurdish-English dictionary), oxford,١٩٦٦,p v.

الجنوبية (اللورية) وبشكل يفوق تركيزهم على بقية كورد إيران مستفيدين في ذلك من عدة عوامل واجراءات نلخصها بما يلي:-

١- اهمال القسم الجنوبي من كوردستان إيران (اقليم لورستان) بشكل متعمد والبقاء عليه متخلفا من كافة الوجوده، وبخاصة في النواحي الثقافية والتعليمية والاقتصادية وطرق المواصلات.[٢٤]

٢- عزلتها الجغرافية، وانعدام طرق المواصلات الحديثة حتى عام ١٩٣٠،[٢٥] وبعدها عن مراكز الإشعاع الثقافي والسياسي الكوردي الاخرى.

٣- انعدام الاهتمام المحلي والقومي بهذه اللهجة وحصر التعليم فيها باللغة الفارسية، مما خلف تأثيراً واضحاً لهذه اللغة على اللهجة اللورية الكوردية، مقابل انحسار الثقافة القومية الكوردية وتطور هذه اللهجة محلياً.

٤- سيادة المذهب الشيعي الذي استغله حكام إيران كعامل رئيسي في جذب سكان هذا الجزء من كوردستان لاستمالة عواطفهم لاعتبارات سياسية ودينية طائفية بغية تشويه انتماءهم القومي، واجهاض مشاعرهم القومية الكوردية.

٥- تقصير الحركات القومية الكردية في مد مؤثراتها إلى ذلك الجزء من كوردستان. وهذا العامل مهد إلى حد بعيد في خلق هوة كبيرة بين ولاء سكانه

---

(٢٤) يقصد بعبارة (اقليم لرستان) في هذا الكتاب بالقسم الجنوبي من كردستان ايران الممتد من طريق قصر شيرين -كرمشاه- شمالاً وحتى بندر ديلم وحصار جنوباً، متضمناً مناطق بيش كوه وبشتي كوه وبالاكريوه والبختاري وكوهكلو والمامساني.

(٢٥) قررت الحكومة الايرانية مد اطول طريق مبلط للسيارات عبر لورستان لتسهيل تنفيذ اغراضها العسكرية ضد الاكراد، في عام ١٩٣٦. وقد عارض الشعب الكوردي هناك هذه الاجراءات فنشبت الاضطرابات في جميع مدن ذلك الاقليم، وكان ابرزها ثورة سكان مدينة خرم اباد والمناطق المحيطة بها في ذلك العام وقد وصف دوكلاس احدى المجاوز الرهيبة التي ارتكبها رضا بهلوي بحق سكان الاقليم في تلك السنة للتفاصيل راجع:
Douglas, William O. (Strange Land and Frienly People). London ١٩٥٢ ch. ١٢, pp. ١٠٤-١٠٩.
وقد ترجم المؤلف هذا الفصل الى العربية ونشر في جريدة العراق للعدد (١٤٧٣) في ١٩٨٠/١٢/١٦ وباللغة الكردية في ملحق جريدة العراق العدد (٤٠) تشرين ثاني – كانون اول، ١٩٨٠.

القومي الحقيقي والولاء الذي نماه وغذاه حكام إيران بمساعدة العامل الرابع اعلاه.

٦- يضاف إلى كل ذلك. عدم تواني سلطات إيران في أية لحظة من استخدام أساليب القسوة والبطش والقتل الجماعي والتشريد والحصار الاقتصادي والتهجير العشائري وفي كل العهود[٢٦] ضد سكان كوردستان، كلما سنحت لهم الظروف، على ندرتها، في الاعراب عن مشاعرهم القومية الكردية سعيا وراء تنفيذ مآربها الرامية إلى صهر الشعب الكوردي والقضاء عليه.

ان كل هذه العوامل، وعوامل اخرى غير خافية على المطلعين، صورت لحكام إيران انه من السهولة صهر هذا الجزء لكبير من أبناء الشعب الكوردي قبل غيرهم من الشعوب والقوميات الإيرانية. وقد مهدت لكل ذلك باطلاق أقلام اجرائها لتشويه حقائق التاريخ، لكن سياسة الصهر القومي والاحتواء الحضاري والتشويه اللغوي لا يمكنها ان تصمد طويلاً امام الحقائق الموضوعية.

ان كوردية اللهجة الكرمانجية الجنوبية (اللورية) اكدتها قبل كل شيء الشرفنامة عام ١٥٩٦[٢٧]، أي قبل ان يتبلور الشعور القومي الكوردي، أو الفكرة القومية الكوردية وهذا يعني ان شرفنامة البلديسي قد حدد اللهجات الكوردية تحديدا دقيقا بعيدا عن مؤثرات العاطفة القومية أو الفكرة السياسية، وقد ايد باسيل نيكيتين هذا الانتماء ايضاً[٢٨].

---

(٢٦) تاريخ حكام ايران مشحون بمثل هذه السياسات العنصرية فقد سلك الشاه عباس (١٥٧١- ١٦٢٩م) اسلوب التهجير الجماعي ضد العشائر الكردية، وكذلك نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧م) واستخدم الشاه رضا بهلوي ومحمد رضا بهلوي سياسة البطش والارهاب ضد الشعب الكوردي وحول تهجير الكورد في زمن الشاه عباس نادر شاه راجع Van Bruinessen, PO., Cit, p. ٢١٥-٢٢٠.

(٢٧) البلديسي شرفخان، (شرفنامة) ترجمة محمد علي عوني، ج ١ القاهرة ١٩٥٨، ص ١٢، وترجمة ملا جميل بندي روزبياني، مطبعة النجاح، ١٩٥٣، ص ٢٠.

(٢٨) Nikitine, Basile, (kurdish stories..) OP.cit. p. ١٢١.

اما كوردية اللهجة الگورانيه فقد اكدتها الشرفنامة، وايدها كل من ادموندز وتوفيق وهبي[٢٩] ويعبر عنها بصراحة الناطقين بهذه اللهجة كذلك.

ان تباين لهجات اللغة الكوردية لا يمكن اتخاذه ذريعة للطعن باصالة اللغة الكوردية واستقلاليتها كلغة مميزة عما يجاورها من لغات فقد دأب الكتاب واللغويون عدن حديثهم عن اللغة الكوردية إلى تقسيمها إلى عدة لهجات، الا ان اغلبه لا يتفقون على تحديد عدد لهجاتها الصحيحة[٣٠]. وقد ذكرنا بعض أسباب ذلك فيما يتعلق باللهجتين الكرمانجية الجنوبية والگورانيه.

ونظراً لتعدد اللهجات في اللغة الكوردية اعتقد البعض ان هذه اللغة ما هي الا لهجة محلية تختلف من واد إلى اخر. وقد دحض الميجر نوئيل هذا الزعم بقوله (غالباً ما يقال ان اللغة الكوردية ما هي الا لهجة تختلف من واد إلى اخر. صحيح ان اللغة في جنوب شرقي كوردستان (البابانية) تختلف قليلاً عن الكرمانجية، ولكن من غير الصحيح القول ان هذه الاختلافات فيما بينهما هي اختلافات جوهرية. كان معي رجال من بوتان، وديار بكر، وهكاري. كانوا جميعاً يتفاهمون جيداً فيما بينهم ويتفهمون اللهجة السائدة في اقصى غرب كردستان. وما كان عليهم سوى البقاء هناك لبضعة اسابيع ليصبحوا وكأنهم يتكلمون لغة بيتهم، ان هذه الاختلافات موجودة ويعزى وجودها بشكل رئيسي في تغيير اصوات الحروف اللينة، وكمثال فاني سمعت كلمة الام (دايك) تلفظ بالاشكال التالية:- داى،دا،دى، DY,DA,DI, DYK,

---

(٢٩) Wahby, Tawfig and C.J Emonds, op cit,. P.v

(٣٠) انظر على سبيل المثال الكتب المبينة في ادناه إضافة إلى المصادر التي سبق ذكرها في الهوامش:

١- زكي، محمد امين، المصدر السابق، ص ٢٩٧- ٣٢٧.

٢- فؤاد، كمال، المصدر السابق، ص ٢٤

٣- المائي، انور (الاكراد في بهدينان) الموصل، ١٩٦٠، ص ٦٠

٤- خال، محمد، (فەرهەنگی خال) السليمانية، ١٩٦٠ ص ٢٢

٥- رسول، عز الدين مصطفى، (زمانی ئەدەبی يەكگرتووی كوردی) بغداد، ١٩٧١، ص١٩- ٢٥ وغيرها.

شكل٣

شكل رقم (٣)

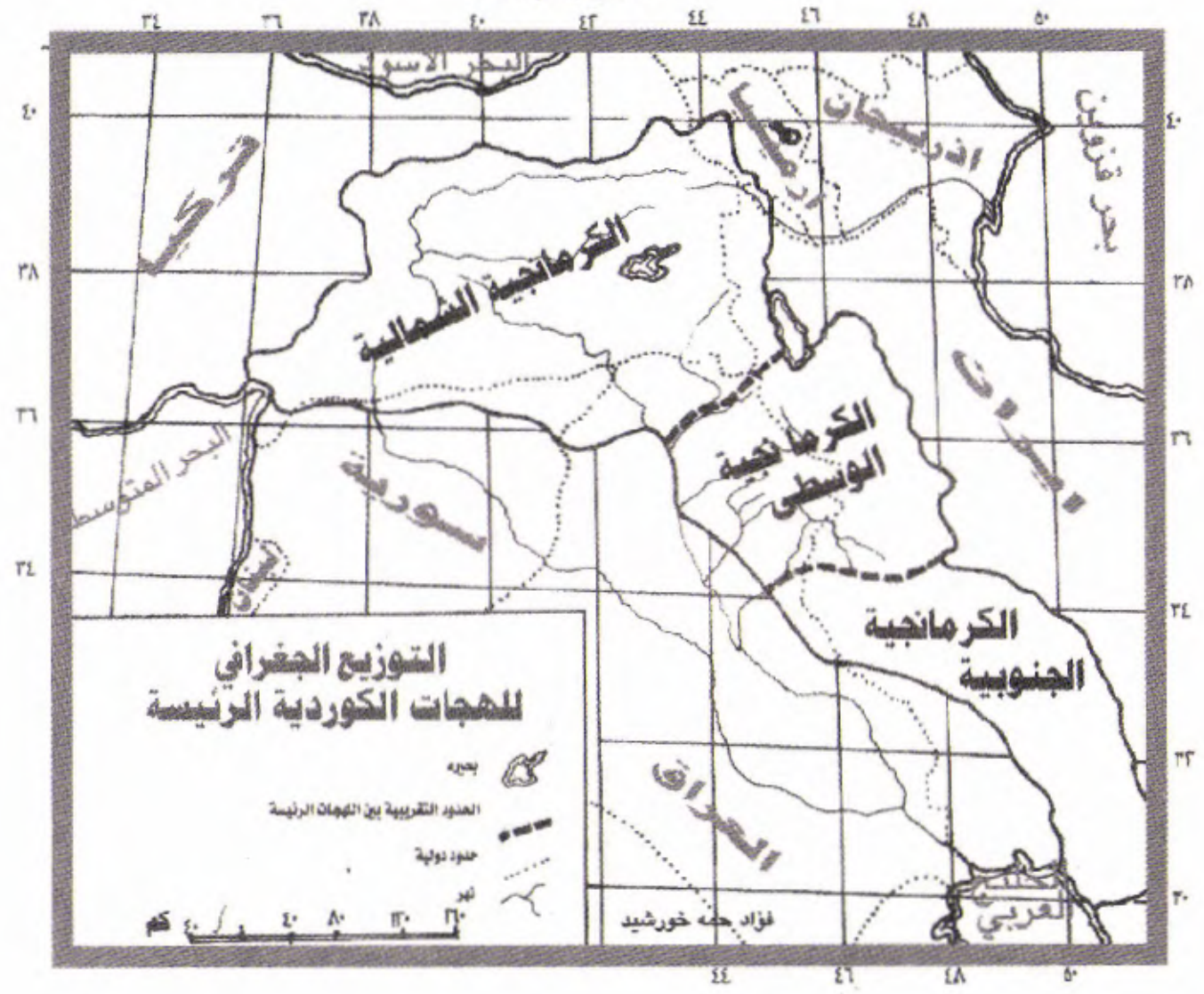

وهذا التباين بالطبع يربك احياناً الاجنبي الذي لم يتعود عندما يواجه عمل وفعل الكلمات المتغيرة كحروف الجر والظروف وبقية الكلمات المستعملة بكثرة مثال: ان كلمة -الان- تلفظ في السليمانية ئيستا- Aista، وفي هكاري تلفظ -نها- Nhi، وتلفظ في غرب كردستان نه نكوه- Angoh، وتلفظ كذلك بصيغ اخرى مثل: نه نيكه Aneka ، نيكه Nika، هه نوسكه Henuska لذا فان اي شخص له خلفية جيدة بلهجة من اللهجات السائدة في احد اقاليم كردستان يمكنه بسهولة وبسرعة ومن التقاط اللهجة الاخرى ولا يتطلب ذلك سوى اعداد قائمة تضم بعض الكلمات المختلفة)[٣١].

ولكن بالرغم من وجود بعض الاختلافات فيما بين اللهجات الكوردية المحلية الا ان المزايا الجوهرية للغة الكردية تبدو بارزة وواضحة في كل تلك اللهجات[٣٢].

وفيما يخص عدد لهجات اللغة الكردية الرئيسية فان التقسيم الأكثر واقعية والمنسجم مع الحقائق اللغوية والجغرافية هو الاتي:-

١- الكرمانجية الشمالية.

٢- الكرمانجية الوسطى.

٣- الكرمانجية الجنوبية.

٤- الگورانيه. (انظر الشكل رقم -٣-)

ان لكل لهجة رئيسية من هذه اللهجات مجموعة من اللهجات المحلية (الفرعية) التي تتشابه، بوجه عام في خصائصها اللغوية واصواتها باستثناء بعض الاختلافات الطفيفة سواء في بعض الكلمات أو المفردات أو الحروف أو في تأثر بعض كلمات لهجة محلية منها بكلمات اللهجة التي

---

(٣١) Noel E.M,. (Diary fo Major E.M Noel on special duty in Kurdistan from june ١٤ th to Septmber ٢١), Basrah ١٩١٩, p. ٩

وهذا الكتاب يضم يوميات ومذكرات الميجر نوئيل حول جولته في غرب كردستان في عام ١٩١٩ ونظراً لاهميته الكتاب فقد عرضه المؤلف في جريدة العراق العدد (٣٨٧) في ١٩٧٧/٦/٢

(٣٢) Edmonds, C.J. (Kurds Turks),. Op. Cit, p.٧

تجاورها ويمكن ملاحظة اللهجات المحلية للهجات الكوردية الرئيسية من الجدول المبين ادناه:

اللغة الكردية ولهجاتها الرئيسية والفرعية

اللهجة الرئيسية	لهجاتها المحلية (الفرعية)
الكرمانجية الشمالية.	البايزيدية، الهكارية، البوتانية، الشمدينانية، البهدينانية، اللهجة الفريبة.
الكرمانجية الوسطى.	الموكرية، السورانية، الاردلانية،، السليمانية، الگرميانيه.
الكرمانجية الجنوبية.	اللورية الاصلية، البختيارية، المامسانية، الكوهكلوية، اللكية والكلهرية.
الكورانية.	الگورانيه الاصلية، الهورامانية، الباجلانية، الزازائية، الشبك

أسباب تعدد اللهجات الكوردية:

يرجع سبب تعدد اللهجات الكوردية إلى عوامل عديدة الا ان للعاملين التاليين دورا رئيسيا في تباين لهجات هذه اللغة منذ نشأتها الأولى وهما:-

١- العامل الجغرافي:-

كان لظروف البيئة الطبيعية لكوردستان بجبالها الوعرة، ومسالكها الصعبة وطرقها النادرة، وظروف مناخها القاسية، وخاصة في فصل الشتاء، اثر بارز في عزلة القبائل الكوردية بعضها عن البعض وخاصة في العصور قديمة والوسطى حيث كانت تنعدم انذاك وبشكل ملحوظ وسائل الاتصال الفكري والثقافي ولاختلاط البشري وبالتالي فقد ادى ذلك التباعد وعدم الاخلاط والامتزاج إلى تبلور اختلاف الاشكال اللغوية التي تستعملها من

لأخرى بمرور الزمن، وبعبارة ادق فقد كان لعامل العزلة الجغرافية اثر بـ زفي ايجاد تعدد لهجات هذه اللغة.

٢- العامل السياسي:-

حيث ان كوردستان لم تنعم بوحدة سياسية تضم جميع مناطقها واقاليمها فان ذلكم لم يمنحها تراثاً ادبيا عاماً ومشتركاً.

ورغم ظهور بعض الدول والامارات الكوردية المستقلة أو شبه المستقلة خاصة في العصور الاسلامية فان ذلك لم يفسح المجال ان تتطور اللغة الكوردية الموحدة بل زاد من استقطاب وتباين تلك اللهجات وذلك بسبب الصبغة الاقليمية التي امتازت بها تلك الامارات والتي شجعت في الغالب اللهجة المحلية السائدة في اقليمها.

الا ننا يجب ان نذكر بانه لا توجد هناك حدود لغوية دقيقة وواضحة المعالم تفصل بين لهجة رئيسية واخرى، ولا حتى فيما بين لهجاتها المحلية، بل ان جميع هذه اللهجات تختلط وتتمازج وتتداخل مع بعضها الاخر، لان الانتقال من لهجة إلى اخرى يتم بشكل تدريجي ومترابط وليس هناك انتقال مفاجئ وسريع يشعر المرء ببدء الحد اللغوي للهجة الاخرى،

فعلى سبيل المثال فان المتنقل بين سكان المنطقة الممتدة من اربيل – شقلاوة- راوندوز- حاج عمران- خانه- نغده- ميانداوب- مهاباد- لا يمكن ان يتحسس بالحد الفاصل بين اللهجتين السورانية والموكرية اللتان يتمركز قطباهما في مدنيتي اربيل ومهاباد على التوالي.

ويمكن ملاحظة نفس الظاهرة عند الانتقال من اللهجة الكرمانجية الشمالية إلى الكرمانجية الوسطى، فقد لا حظ باسيل نيكتين ان هناك بعض الميزات تقود الشخص إلى الاعتقاد بان لهجة شمدينان ليست لهجة كرمانجية شمالية نقية، بانها تمثل مرحلة انتقال إلى اللهجة الكرمانجية الوسطى لعدم استعمال حرفي (ز-Zhe) (له-La) فيها[٣٣].

---

(٣٣) Nikitine, Basile, op. Cit,. P ١٢١.

وتنطبق نفس الظاهرة بالنسبة للمتنقل بين السليمانية- بنجوين- مريوان – سنه، فهو لا يشعر بالحد اللغوي الفاصل بين اللهجتين السليمانية والاردلانية اللتين يتركز قطباهما في مدينتي السليمانية وسنه على التوالي.

وكذا الحال بالنسبة للمتنقل بين مدن كرمنشاه- عيلام- خرم اباد، شاري كورد، فانه لا يتحسس بالحدود الفاصلة لغوياً بين لهجات الكرمانجية الجنوبية المحلية، على طول امتداد هذه المنطقة من كوردستان.

الفصل الثالث

خارطة اللهجات الكوردية

ان اللغة الكردية ولهجاتها المحلية تنتشر انتشاراً واسعاً في كل الاجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية من تركيا، وفي الاطراف الحدودية الشمالية من سوريا، وفي القسم الشمالي والشمالي الشرقي من العراق وفي كل غرب إيران، -باستثناء منطقة عربستان-، وهي بذلك تنتشر في إقليم واسع من جنوب غرب اسيا، وبشكل تمتد نهاياته الشمالية من لينينكان (ارمينيا)- قارص- ارضروم- ارزنجان- سيواس- مرعش. وفي الجنوب الغربي من عفرين- جبل الاكراد- الحدود الدولية التركية السورية- نهر دجلة- شرق تلال حمرين- مندلي- جبال بشتي كوه-ودزفول وحتى التخوم الشمالية الشرقية للخليج العربي (شرق عربستان).

اما امتداداتها في الشرق فتصل إلى شرق نهر اراس — ماكو- خوى- شواطئ بحيرة اورمية، ثم يمر بالقرى والقصبات التالية:- احداباد- مصير اباد، بيجار، اسد اباد (غرب همدان) كاريز- على جادر- شاري كورد- (غرب اصفهان) وجنوباً حتى مينائي حصار وبندر ديليم، في الزاوية الشمالية الشرقية للخليج العربي.

واللغة الكوردية بهذا الامتداد الواسع* ليست بمعزل عن المؤثرات اللغوية للغات المجاورة لها في جميع الاطراف. وهذا يعني ان اللغة الكوردية تتداخل في مناطق الاطراف وبشكل واضح من اللغات التي تجاورها، كالتركية في الشمال، الغربي، والفارسية في الشرق والجنوب الشرقي، والارمنية والتركمانية في الشمال الشرقي.

---

* تبلغ مساحة كوردستان الكبرى ٥٠٠٠٠٠ كم ٢.

اما في المناطق المركزية فان اللغة الكوردية ولهجاتها وتتمتع بنقاوة واضحة بسبب بعد هذه المناطق عن المؤثرات اللغوية المجاورة، في حين تتداخل وتختلط بعض الكلمات الاجنبية بها في مناطق الاطراف حيث تتداخل اللغة الكوردية مع لغات الشعوب المجاورة للشعب الكوردي من اطراف كوردستان.

ونقصد هنا بالتداخل اللغوي انه لا توجد هناك حدود لغوية تفصل بين اللغة الكردية واللغات التي تجاورها كالحدود السياسية التي تفصل بين الدول، وانظمتها السياسية، بل ان مناطق التداخل هي مرحلة (منطقة) انتقال مختلطة من اللغتين المتجاورتين يؤدي اجتيازها لانتقال كلية إلى اللغة الثانية، وكمثال على ذلك هو اختلاط اللغات ووجود مفردات للغات الشعوب المجاورة لكوردستان في المدن الهامشية لكوردستان.

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للغة الكوردية، فان اللهجة الكرمانجية الشمالية تنتشر في الاجزاء الشمالية والشمالية الغربية من كوردستان وتسود الكرمانجية الوسطى في المناطق المركزية، في حين تنتشر الكرمانجية الجنوبية في الاطراف الجنوبية والجنوبية الشرقية من كوردستان اما اللهجة الكورانية فانها تنتشر مبعثرة في اقليمي اللهجتين الكرمانجية الشمالية والوسطى.

ويمكن ملاحظة هذا التوزيع بدقة من الخارطة، الشكل رقم (٤) ومن الشرح المبين في ادناه:

أ- اللهجة الكرمانجية الشمالية:-

تنتشر هذه اللهجة بشكل يفوق انتشار باقي اللهجات الكوردية، اذ يتكلم بها كورد تركيا (محافظات بايزيد ((كاركوسه))- وان -جولمرك- سعرت- موش- ماردين- ديار بكر- خربوط- اديابان- غازيان تبة- والاقسام الشرقية من محافظتي مرعش وسيواس، والاقسام الجنوبية من محافظتي ارضروم وقارص، وكذلك كورد ارمينيا واذربيجان). وسكان

محافظة دهوك واقضية الزيبار والعمادية وسنجار في العراق، أي كل منطقة بهدينان.

شكل ٤

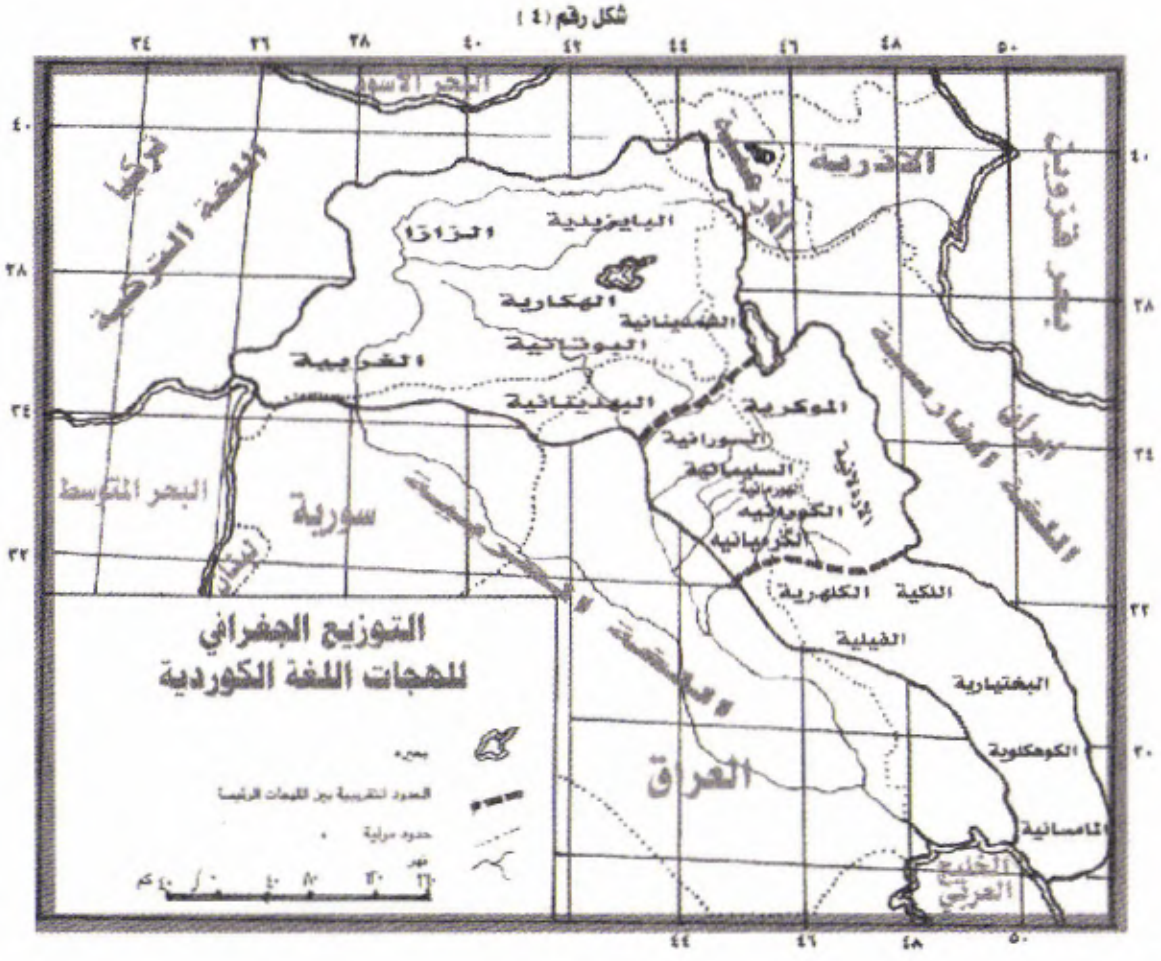

ان الحد اللغوي الجنوبي الذي يفصل هذه اللهجة عن اللهجة الكرمانجية الوسطى هو الخط الوهمي الذي يمتد من الشاطي الغربي الاوسط لبحيرة اورميه، متجها نحو الجنوب الغربي، ماراً إلى الشمال من مدينة شنو، فممر گيله شين (عند الحدود العراقية الايرانية) فجبل هلگورد، ثم يسير الخط بشكل مواز تقريبا شمال رافد رواندوز حتى نقطة التقائه بالزاب الكبير، ثم يستمر الخط شمال الزاب وبشكل مواز له حتى نقطة مصبه في نهر دجلة.(٣٤)

ونظراً لانتشار هذه اللهجة الواسع فقد تفرعت منها بعض اللهجات المحلية التي لا تختلف عن بعضها الا قليلاً، ويمكن ملاحظة هذه اللهجات الفرعية بالترتيب التالي:-

١- البايزيدية: في شمال وشمال شرق بحيرة وان.

٢- الهكارية: جنوب وجنوب غرب بحيرة وان.

٣- البوتانية: حول وادي بوتان، سعرت- ارتوش- جزيرة- وديار بكر (امد)

٤- الشمدينانية: في الزاوية الجنوبية الشرقية من تركيا، شرق الزاب الاعلى، والمناطق المجاورة لها في ايران.

٥- البهدينانية: في حافظة دهوك واقضية الزيبار والعمادية وسنجار في العراق.

٦- اللهجة الغربية: في خربوط واورفة وعفرين ومرعش.

ب- اللهجة الكرمانجية الوسطى:-

تنتشر هذه اللهجة جنوب الخط المذكور اعلاه، والذي يفصلها عن الكرمانجية الشمالية حتى نهر سيروان وخانقين جنوباً. ومن شرق تلال حمرين غرباً وحتى الخط الممتد من جبل ساهند- مصير اباد- بيجار- اسد

---

(٣٤) يتفق هذا التحديد مع الحد الذي رسمه ادموندز بعض الشيء انظر:
Edmonds, C.J,. op .cit,. p.١٠.

اباد شرقاً. اما نهاياتها الجنوبية فيمكن تحديدها بخط المواصلات الممتد من قصر شيرين – كرمنشاه- ملاير.

وتنقسم هذه اللهجة إلى اربع لهجات محلية هي:-

١- الموكرية: في شنو- نغده- مراغه- مياندواب- شاهين دز- سقز- بوكان- بانه- سردشت، ومركزها مدينة مهاباد (صابلاغ).

٢- السوارانية في محافظة اربيل بالعراق (عدا قضاء الزيبار) ومركزها مدينة اربيل.

٣- الاردلانية: في سنه – بيجار- كنكور- روانسر وشمال مناطق جوانرو، ومركزها مدينة سنندج (سنه).

٤- السليمانية: في محافظة السليمانية وبعض مناطق قضاء خانقين في العراق.

٥- الگرميانيه: وهي لا تختلف كثيرا عن السليمانية، مع ذلك اصبحت هذه اللهجة معروفة وخاصة في مناطق كلار -كفري- قره تبه- كركوك في العراق.

ج_ اللهجة الكرمانية الجنوبية:-

هي لهجة كوردية واسعة الانتشار ايضاً في الاقليم الممتد من الممتد من الطريق العام الموصل بين قصر شيرين – كرمنشاه- ملاير شمالاً وحتى الاطراف الشمالية الشرقية للخليج العربي جنوباً. وهي اللهجة التي تتكلم بها العشائر اللورية الكوردية القاطنة في هذا الاقليم الذي يعرف في الغالب باسم اقليم لورستان، لذلك يطلق بعض الكتاب على هذه اللهجة اسم اللهجة اللورية.

واللور جزء هام وعريق من الشعب الكوردي، ذكرت الشرفنامة ان السبب في اطلاق لقب (لر) على هذه المجموعة من العشائر الكوردية هو انه كان في ولاية ما نرود قرية تسمى (كرد) على مقربة منها كان يقع مضيق يدعى باللهجة المحلية اسم (كول) وفي المضيق المذكور موضع يقال له (لر) وقد نشأت هذه القبائل في الاصل في هذا الموقع فعرفت باسمه.

وعندما ازداد عدد سكان هذ الوادي واكتظ بالسكان نزحت قبائله إلى المناطق المجاورة له، لذلك تعرف هذه العشائر بـ(اللر الاصلي) أو (اللر الصغرى). اما القبائل الكوردية التي لم يكن لها مقام اصلي في تلك المنطقة، أي في وادي كول ما نرود المذكور انفاً بل هاجرت إلى الاقليم من مناطق كوردية اخرى، فلا تعتد من عشائر اللور الاصلية وتمييزاً لها عن العشائر اللور الاصلية اصطلح عليها اسم (اللور الكبرى).

وعلى هذا الاساس فان العشائر اللرية الكردية تقسم إلى فئتين هما:-

١- اللور الكبرى: وهم قبائل البختياري، المامساني، الكوهكلو، وهي قبائل كوردية هاجرت إلى اقليم لورستان من مناطق اخرى من كوردستان في فترات تاريخية متباينة قسرا تارة، وطوعا تارة اخرى، وتحتل الان النصف الجنوبي للورستان.

٢- اللور الصغرى: وهي مجموعة كبيرة من القبائل الكوردية القاطنة في الاقليم منذ زمن قديم قدم الشعب الكوردي نفسه، ومن اشهر قبائلهم المعاصرة هي الدلفان وسلسلة وبالاگريوه وآماله في منطقة بيش كوه والفيلية في پشتى كوه.

ولقب الفيلية كان يطلق بشكل عام على مجموعة عشائر اللور الصغرى، وكانوا ينعتونها بـ(فيلي لور) الا ان هذا اللقب، أي الفيلية يندر استخدامه اليوم ويطلق، ان استخدم، على عشائر منطقة بشتي كوه فقط.[٣٥]

---

(٣٥) للمزيد من التفاصيل حول اللور واللور الكبرى والصغرى راجع:

١- البلديسي، شرف خان، المصدر السابق، ترمجة محمد علي عوني، ص ٣٤، ٢٤، وترجمة روزبياني، ص ٤٣، ٥٦، والترجمة الكردية ص ٦١-٨١، ٦٢-٨٢.

٢- Rawlinson, Major, (Notes on amarch from Zahab..) J.R.G.S,. vol ٩, part ١ ,١٨٣٩, pp. ٢٦-١١٦.

٣-Bishop (Mrs), (Journy in persia and Kurdistan) vol. ١, london, ١٩٨١ p.٩٥-٢٩٧.

٤- Curzon, George n., (Persia and Persian Quesation) London, vol. ١, ١٨٩٩٢, pp, ٢٧٣-٢٧٥.

٥- Wilson, Arnold Talbet (Militery report on S.W persia- Luristan) vol. ٥, Simla, ١٩٢١. P ٣٠.

وتقسم اللهجة الكرمانجية الجنوبية إلى الفروع التالية :-

١- اللورية الاصلية (او الفيلية)[٣٦] Original Luri (or Faili)

ب- اللكية Lakki

ج- الكلهرية Kalhuri

د- البختيارية Bakhtiari

هـ المامسانية Mamasani

و- الكوهكلوية Kuhgilu

اللورية الأصلية، هي اللهجة التي تتكلم بها العشائر الكوردية القاطنة في مناطق بشتي كوه، وبالاگريوه أي في النصف الشمالي من إقليم لورستان.

اما اللكية فهي اللهجة التي تتكلم بها القبائل الكوردية المعروفة بنفس الاسم والقاطنة في منطقة بيش كوه من لورستالن. ومن قبائلها قبيلة خواجه وه ند، وعبد المالكي، وناداوند وشوجا، وخشان، وكاتاوه ند. ويعتبر البعض ان قبائل الدلفان وسلسلة، وبيران وه ند من اللك ايضاً. وقدر عدد اللك في أوائل هذا القرن بحوالي ٢٠٠٠٠ نسمة.[٣٧]

٦-Field, Henry (Contribution to Anthropology of Iran) ١٩٣٩, pp. ٨٢-٨٤, ١٧٣- ١٨٤.

(٣٦) لمزيد من المعلومات حول مصطلح الفيلية راجع:-

١- Curzon,George N, op cit,. Pp. ٢٧٥- ٢٨٠

٢- Field, Hanry, op cit, p. ١٧٨.

٣- Dauglas, William G, op. Cit. p, ٩٥.

(٣٧) Wilson, Arnold Talbet, op. Cit,. P. ١٤.

وقد اشار فيلد الى تواجد مجموعات كبيرة من عشائر اللك في منطقة قزوين في شمال ايران نقلتهم السلطات الايرانية قسراً واجبرتها على الاقامة هناك بعيدا عن وطنهم. وقدر عددهم في قزوين بـ (٢٠٥٠) أسرة. اما اهم عشائرهم هناك فهي:-

١- كوسه لر (٥٠٠) أسرة ٢- ياري جانلو (٤٠٠) أسرة ٣- قرة قوينلو (٣٥٠) أسرة ٤- ياره ميشلو (٣٠٠) أسرة ٥- على قورتلو (٢٠٠) أسرة ٦- احمد لو (٢٠٠) أسرة ٧- سانلوو قوتلو ودولت وند (١٠٠) أسرة كما أن هناك اكثر من (١٠٠٠) أسرة منهم في مناطق سقز وليلاق وفي مقاطعتي مازندران وفارس انظر: Field, Henry, op, cit,. Pp. ٨١, ٨٢-٥

وتعتبر اللكية احدى لهجات الكورانية الهامة، متكلمي هذه اللهجة اكثر ارتباطاً باللورية لكن العامة منهم يعتبرون لغتهم كردية وليس غير.

وتنتشر اللكية بين سكان جنوب همدان بضمنها مدن نهاوند، تويسركان، نورآباد، عيلام، وجيلان، وبهلا، وريف هورو، وسلسلة، وسيلاخور، وشمال الشتر. وهناك مستعمرات لكية تنتشر من خراسان إلى البحر المتوسط، وهنا ك جيوب من الناطقين باللكية في اذربيجان وجبال البرز وسواحل بحر قزوين والجبال الممتدة بين قم وكاشان والمنطقة الممتدة بين اديامان ونهر سيحان في الانضول.[٣٨]

يضاف إلى كل ذلك فان سكان بعض قرى سهل اربيل، مثل حساروك، وحوشترالوك، ودوشيوان، وآوده لوك، وجديد لك، وبناره، وقشقه، وخور خور، وزباته، وبه رده سپى، وكوك جەى، وده رمانا، يتكلمون اللهجة اللكية ايضاً.

والكلهرية تتكلمها عشائر كلهر الكوردية العريقة. قدر راولنسن عدد افرادها في عام ١٨٣٨ بـ ٢٠,٠٠٠ أسرة ،أي ما يقارب ١٠٠،٠٠٠ نسمة، نصفهم مبعثر في ارجاء مختلفة من بلاد فارس، والبقية يقيمون في حصونهم القديمة في احضان جبال زاكروس. أن الفئة التي تقطن منطقة كرمنشاه منهم تقسم إلى فرعين كبيرين هما:- (شاه زاده) و(منصوري). ويبلغ عدد اسر هذين الفرعين (٨٠٠٠) و(٢٠٠٠) أسرة على التوالي. ويسيطر الشاهزاده على سهل ماهي دشت الممتد من كرمنشاه وحتى مندلي. اما المنصوري فاراضيهم صغيرة المساحة مقارنة مع الفرع الأول، فهم يقيمون إلى الجنوب من گيلان.[٣٩]

---

(٣٨) Mchrdad R. izady, The Kurds: Aconcise Handbook, Taylor & Fracis, Washington, ١٩٩٢, p. ١٧٤-٥.

(٣٩) Rawlinson, Major. Op, cit,. P. ٤٤

وعن اصل الكلهر راجع:

The Encyclopaedia Britannica, Adictionary of Arts, Science, literature, geneal information, ٣٠ th Edition, vol ١٥, p. ٩٥٠

وبذلك تكون اللهجات الفرعية الثلاث، اللورية الاصلية واللكية والكلهرية سائدة في النصف الشمالي من لورستان.

اما البختيارية فهي اللهجة التي تنطق بها عشائر البختياري الكوردية الشهيرة، وهي جزء هام من عشائر اللور الكبرى. وتذكر المصادر أن هذه العشائر هاجرت في حدود عام ١١٠٦ميلادية إلى لورستان من الأقسام الشمالية من كوردستان لذلك فهي ليست من اللر الاصليين. ويقسم البختياريون إلى طائفتين:

أ- هه فت لنك (سبعة قبائل أو أفخاذ) وتضم هذه الطائفة الان خمسة وخمسون فخذاً أو عشيرة وهي تحتل مناطق حوض نهر الكارون وغالبيتها من الرحالة والفلاحين المستقرين، الا ان جزءاً كبيراً منهم سكن الحضر الان.

ب- جهار لنك (أربعة قبائل أو أفخاذ) وتضم هذه الطائفة في الوقت الحاضر أربعة وعشرين فخذاً أو عشيرة صغيرة تحتل المنطقة المحصورة بين نهر الكارون ونهر زالكي، ومعظمهم فلاحون مستقرون.

قدرت السيدة بيشوب عدد افراد عشائر البختياري في أواسط القرن التاسع عشر بحوالي (٢٩١٠٠) أسرة، وانها ذكرت ايضاً، ان عدد افرادها ازداد خلال نصف قرن، أي في حدود عام ١٨٩٠، الى (٢٣٢٨٠٠) أسرة وهو عدد كبير بلا شك.[٤٠]

---

[٤٠] Bishop, Mrs. Op. Cit,. P. ٢٩٤.

وحول انقسام البختيارية الى هذين القسمين هناك ثلاث اراء حول ذلك:

١- ان اصل العشيرة تكون من شقيقين كان لاحدهما سبعة أبناء وللثاني اربعة.

٢- ان مؤسس العشيرة هو رجل كان يدعى بختيار، وكان له زوجتان، خلف من الاولى سبعة ابناء ومنهم نشأ فرع (هه فت له نك) ومن الثانية خلف اربعة ابناء نشأ منهم فرع (جهارله نك) وهو الرأي الاصوب.

٣- الرأي الثالث يقول ان العشيرة لم تكن في الأصل مجزأة لكنها في يوم ما ولاسباب تتعلق بالاغارة والهجوم قسمت نفسها الى فريقين ونتيجة للمعركة التي خاضتها فقد احد الفريقين اربعة من اعضائه وفقد الثاني سبعة بهذا عرف الفريقان.

للمزيد من التفاصيل حول البختيارية راجع:

اما المامساني فهي لهجة عشيرة مامساني (مام حسن) الكردية المعروفة وقدر كورزن عدد افراد هذه العشيرة في عام ١٨٨٤ بـ ١٩٠٠٠ نسمة، وفي إحصائية اخرى قدر عددهم بـ(٢٧٠٠) أسرة، اما اسم هذه العشيرة فمشتق من اسم مؤسسها محمد حسن.

وتضم هذه العشيرة الكردية الكبيرة اليوم والقاطنة في الاطراف الجنوبية الشرقية من كوردستان الأقسام التالية:-

١- بكشي: وتضم (١٢٠٠) أسرة ولها ١٧ فخذاً.

٢- جوي، أو جاويدي: وتضم (٧٠٠) أسرة ولها ١٦ فخذاً.

٣- روستمي: ويضم (٨٠٠) أسرة ويتكون من فئتين هما: خان على خان ب- امام قلي خان، ولكل فئه مجموعة من الافخاذ.(٤١)

اما لهجة الكوهگلو فهي لهجة عشائر كوهگلو الكوردية التي تقطن جنوب منطقة البختياري وحول جبل دينا ومنابع نهر چراهى حتى رام هرمز

١- Curzon, George N. op.cit, p. ٢٩١
٢- Sawyer, Colonel H.A (The Bakhtiari Mountains and upper Elam). G.J,. vol, iv no.٦, p. ٥٠١
٣- Wilson, Sir Arnold T,. (the Bakhtiari Country) J.C.A.S,. vol X١١١, part ١١١, ١٩٢٦, p. ٢١٠٨-٢٠٩
٤- Harrison J.v (the Bakhtiari Country) G.J. vol LXXX, no.٣ ١٩٣٣, p.١٩٨
٥- Melkonian, Vantan (the Grass- Folk: notes on Bakhtiaries) the Faiha press Basrah, ١٩٤٠, p ٤
٦- The Encyclopaedia of Islam, vol ١, Leiden, ١٩٦٠, p, ٩٥٥
٧- Patai, Raphael, (Societry, Culture and Change in the Middie East), ٣ rd Edition, ١٩٧١, p.٢٢٤.

(٤١) ١- Curzon, George N., op cit,. P. ٣١٨-٣١٩
٢- De Bopde (The country of Mamasani and Kuhgilu)J.R.G.S, vol ١٣, part ١, ١٨٤٣, p. ٨٣.
٣- Field ,Henry, op cit, p.٢٢.

وبهبهان، والى الغرب منهم يسكن عرب الاهواز، والى الشرق منهم تمتد عشائر المامساني الكوردية.

وتقسم عشائر الكوهگلو إلى مجموعتين:-

أ- مجموعة بشتي كوه: ومن فروعها: (١) بوير احمدي (٢) دوشمن زياري (٣) سيد رضا توفيق (٤) تابي بلال (٥) تابي بيني (٦) تاجي تيبي (٧) بهمهى (٨) جاروم فشليان (٩) باوى (١٠) نوى.

ب- مجموعة ژێر كوه: ومن فروعها: (١) اغاجاري، (٢) بكدالى (٣) باولى. ولكل فرع من هذه الفروع مجموعة من الافخاذ.[٤٢]

د- اللهجة الگورانية:-

تسود اللهجة الگورانيه[٤٣] في المنطقة الممتدة شمال الطريق الواصل بين مدينتي قصر شيرين وكرمنشاه جنوباً وحتى هورامان شمالاً، ومن منابع نهر سيروان غرباً وحتى كرمنشاه شرقاً. والگورانيون في هذا الإقليم يشكلون اتحاداً قبلياً يتكلمون لهجة واحدة اطلق عليها اسم اللهجة الگورانيه. اذ يتكلم بها قبائل الهورامان وريجاب Rijab وكاندوله Kandule –قرب كرمنشاه- والفروع الاصلية من عشائر السنجابي والگوران والباجلان[٤٤]

---

(٤٢) ١-Curzon, Geoorge. N,. op cit.
٢- Field, Henry, op cit, p. ٢٠٤
٣-Military report on S.W. persia (kuhgalu country), vol iv, Simlla, ١٩٠٩.

(٤٣) يعتقد مينورسكي (نفس المصدر ص ٧٨) ان كلمة **گوران** مشتقة اما من:
١- كلمة كابرال (اتباع زرادشت) -كه وران- **گوران** او
٢- من الاسم القبلي كه وبه ركان -كه وره كان- كوركان – كوران- **گوران**.

(٤٤) ١- Soane, E.B, (short Anthology) op.. cit p. ٥٩
٢- D river, G.R., op. Cit, p. ٥٠٥
٣- Nappier, G.S.F, (The Road from Baghdad to Baku) G.J, vol ١١١ no. I, ١٩١٩, p. ٨٦-٩

وكذلك الشبك القاطنين شمال مدينة الموصل في حوض نهر الخوصر. وتقسم هذه اللهجة إلى أربعة فروع هي:[٤٥]

١- الگورانية الاصلية.

٢- الهورامانية.

٣- الباجلانية.

٤- الزازائية..

فالگورانيه الاصلية يتكلم بها سكان منطقة وند- زهاو وجوانرو. كما يتكلم بها بعض كاكائية طاووق وبعض قبائل الزنكنة قرب كفري[٤٦]. الشبك والباجلان

اما الهورامانية فهي لهجة غاية في اللطافة وحسن التأثير[٤٧] ويتكلم بها سكان جبال هوارمان وباوه وبلنكان وحواليما. ويقسم الهورامانيون إلى شعبتين: اللهون ويسكنون غرب سلسلة جبال هورامان (اي في كوردستان العراق)[٤٨] والتخت ويسكنون في شرق هذه السلسلة (أي في كوردستان إيران).

اما الباجلانية فهي لهجة مبعثرة نلاحظ قسما من الناطقين بها شرق الموصل، ويعرفون بالشبك، وفي زاهاو وشمال لورستان وقرب خانقين،[٤٩] وفي قوره تووهورين وشيخان (ناحية ميدان) في العراق ورغم تبعثر مناطق هذه اللهجة بهذا الشكل فان اللهجة التي يتكلم بها الباجلانيون وهي لهجة

٤- Felix James memories by Commander James Felix, Bombay١٩٥٧, p. ١٥٨ ١٦٢- ٦٣١

٥- The Encyciopaedia Britannica, op. Cit., p. ٩٥٠.

(٤٥) Minorsky, (the Guran), op- cit,. P. ٨٨

(٤٦) Edmonds C.J, (Kurds Turks..), op- cit,. P١٠

(٤٧) زكي، محمد امين، نفس المصدر السابق، ص ٣٢٤.

(٤٨) ورد في تعداد عام ١٩٥٧ ان هناك ٥٠٠٠ نسمة من الهورامانيين يسكنون في ٢٨ قرية في قضاء حلبجة في كوردستان العراق ومن قراهم (ته ويله) ، (بياره)، (خرباني)، (ازيرون). انظر وزارة الداخلية، دليل التعداد العام للسنة ١٩٦٥، ١٩٦٥، ص ٣٦٦.

(٤٩) جاء في تعداد ١٩٥٧ ان هناك ٢٥٧ نسمة من الباجلانيين يسكنون في مقاطعة بابلاوي ومقاطعة علياتوه في خانقين انظر وزارة الداخلية المصدر السابق، ص ٣٩٦.

متشابهة في جميع مناطقهم ولكن نظراً لاختلاط الباجلانية بالكرمانجية الوسطى فقد اصبح للاخيرة مؤثرات لغوية واضحة عليها[٥٠].

وتعتبر الزازائية (Zaza) أو ديملي (Dimili) احدى اللهجات الگورانيه الفرعية، ولكن الغريب في هذه اللهجة هو موقعها فهي لا تتواجد ضمن إقليم اللهجة الگورانيه بل في إقليم يبتعد عنه كثيراً نحو الشمال. ويمكن تحديد منطقتها بالمنطقة المحصورة بين ارضروم- موشى- خربوط- ارزنجان. وبعبارة اخرى، اوضح، انها تتركز في المنطقة المحصورة بين رافدي مراد صو وفرات صو حتى نقطة التقائهما جنوب جبال مشير داغ أي ضمن منطقة درسيم[٥١]. اذ أن مدن درسيم (تونجلي) وجباكخور (بنگول) وسيفرك، ونسبة كبيرة من سكان بتليس يتكلمون بهذه اللهجة. وهناك جيوب اخرى لهذه اللهجة تمتد في اديامان إلى ملاطية ومرعش، ويتكلم بها الشبك شرق الموصل، وكذلك قبائل الدنبلي في كردستان إيران، والباجلان والشبك في شرق الموصل.

يرى مكرداد ر. ايزادي (Mchrdad R. Izady) ، كانت هذه اللهجة في العصور الوسطى منتشرة في كل كوردستان تركيا حيث تسود الآن الكرمانجية الشمالية وانتشرت مؤثراتها في جبال البنتس وفي كبادوكيا (Cappadocia)، وسط الانضول وسيليزيا (Cilicia) بين طوروس والبحر المتوسط، قبل أن تنشر الكرمانجية الشمالية في العصر البيزنطي وتحل محلها. لقد تراجعت هذه اللهجة في مناطق سيطرتها السابقة إلى مناطق تواجدها الحالية تحت ضغط توسع الرعاة الكورد من الناطقين بالكرمانجية الشمالية والتي بدأ في القرن السادس عشر واستمر لحد اليوم.[٥٢]

---

(٥٠) Driver, G.R., op.cit,.p. ٥٠٥

(٥١) ١- Minorsky, V, op.cit,.p. ٧٦.
٢- Driver, G.R., op.cit,.p٥٠٦

(٥٢) Mchrdad R. Izady, op. Cit., p. ١٧٣.

ان اللهجة الگورانيه، كما اشار كل من سون ودرايفر لهجة ليست حية،[٥٣] ولعل السبب الذي ادى بهما إلى هذا الاعتقاد هو قلة المتكلمين بهذه اللهجة بالمقارنة إلى سائر اللهجات الكوردية الاخرى ولعدم توفر ما كتب بهذه اللهجة وندرته، أي لفقر هذه اللهجة من حيث التراث الأدبي، فالعصر الذهبي الوحيد الذي عاشته هذه اللهجة هو ذلك الازدهار الذي لاقته على يد الامراء الاردلانيين[٥٤] الذين كانوا يشجعون في بلاطهم بحماس الشعراء والأدباء الذين ينظمون ويكتبون بهذه اللهجة[٥٥] الا أن هذه اللهجة تدهورت عند سقوط هذه الامارة الكردية على يد القاجاريين عام ١٨٦٧[٥٦] كما شجع الأمراء البابانيون الأوائل شعراء هذه اللهجة كذلك.[٥٧]

---

(٥٣) ١- Soane, E.B, op.cit,.p ٥٧
٢- Driver, G. R., op.cit,.p ٥٠٥

(٥٤) راجع كتاب: زكي، محمد امين (تاريخ الدول الامارات الكردية) تعريب محمد علي عوني، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨.
و(خلاصة تاريخ الكرد وكردستان)، المصدر السابق، ص ٣٣١.

(٥٥) Edmonds, C.J., op.cit,.p ١٠

(٥٦) soane, E.B., op.cit,.p ٥٣.

(٥٧) Edmonds, C J., op.cit,.p ١٠

الفصل الرابع

تاريخ تطور اللغة الكوردية

هذا الفصل محاولة لمتابعة تاريخ تطور اللغة الكوردية ولهجاتها على ضوء المتابعة الشخصية لهذا الموضوع استناداً الى العوامل التاريخية والاجتماعية والجغرافية التي أثرت على اللغة الكوردية عبر الزمن. لذا فأن الهدف الاساس للبحث هو تحديد الفترات الزمنية لكل مرحلة أو تطور في هذه اللغة ولهجاتها ورسم شكل يوضح ذلك.

تنتمي اللغة الكوردية، كما اسلفنا، الى عائلة اللغات الهندو-اوربية، وهذه العائلة اللغوية تطورت بدورها من لغة قبتاريخية يسميها المختصون باسم اللغة الهندو-اوربية الأولية او البدائية(Proto-Indo-European) ويعتقد انها كانت سائدة في الالف الخامس قبل الميلاد.

كان طلائع المتكلمين بهذه اللغة يدعون بـ گورگان (Korgans) وكانوا يعيشون في إقليم الاستبس الاوراسي بين نهر الفولغا شمال بحر قزوين وشرق نهر الرون وغرب جبال اورال بحدود ٤٣٠٠ق.م[٥٨] وهم الذين سموا فيما بعد بالآريين.

هاجر الآريون من موطنهم الأصلي ذاك الى بقية انحاء اوراسيا وكانوا يتكلمون قبل تفرقهم لغة واحدة، الا ان انتشار قبائلهم الواسع عبر قارتين وانقطاع الاتصال المباشر بين تلك القبائل ساعد، بمرور الزمن، على انقسام تلك اللغة الى مجموعات لغوية عديدة، إلا انها ظلت تشترك بسمات رئيسية تدلل على اصلها الآري المشترك والتي سميت فيما بعد، نظراً لاتساع رقعة انتشارها الجغرافي من الهند في جنوب اسيا الى قارة اوربا، باللغات الهندو-

---

(٥٨) Rubenstein, J.M., the cultural landscape, West Publisher Co., Saint Paul, ١٩٨٣.pp.١٢٧-٨.

اوربية (Indo-European Languages) وتصنف اللغة الكوردية الآن على انها لغة تنتمي الى هذه المجموعة اللغوية، وانها تبعاً لذلك لغة آرية في خصائصها اللغوية والنحوية.

ان تبلور اللغة الكوردية وتطورها وسلوكها المسار الاستقلالي بين مجموعات اللغات الهندو-اوربية واكتسابها الهوية المميزة الخاصة بها كلغة للامة الكوردية، لا يمكن تفسيره الا من خلال ربط كل ذلك بالمراحل التاريخية التي مرّ بها الشعب الكوردي ذاته.

ابتداء يجب القول ان الكورد الذين ينتمون الى الگوتيين الذين يعود اقدم ذكر لهم في جبال زاگروس الى ٣٨٠٠ق.م، كانوا يتكلمون لغة خاصة بهم قبل وصول الموجات الآرية الاولى الى كوردستان وجبال زاگروس، وعلى هذا الاساس يمكن القول ان اللغة الكوردية الاولية او البدائية (Proto-Kurdish-Languages) والتي تتمثل باللغة الگوتيه، كانت لغة متداولة بشكل واضح في الالف الاول قبل الميلاد، لأن هذه اللغة الكوردية الاولية اخذت تتأثر بالمفردات والأسماء الآرية ابتداء من القرن الخامس عشر قبل الميلاد.اي مع ظهور طلائع الهجرات الآرية الى جبال زاگروس (كوردستان الحالية)، وان التأثر اللغوي الآري ظل يفعل فعله في هذه اللغة حتى مجيء الميديين الذين اندمجوا بالگوتيين وفرضوا عليهم لغتهم وثقافتهم وبالتالي اكتسبت اللغة الكوردية كامل مميزاتها اللغوية الهندو-اروبية بحدود ٧٠٠ق.م. وقد اقترن ذلك بظهور اللغة الكوردية الميدية التي فرضت نفسها زهاء ١٥٠ عاماً (٧٠٠-٥٥٠ق.م) وهي فترة الحكم في الامبراطورية الميدية.

ان السلطة الميدية لم تفرض هذه اللغة[٥٩] وحسب، بل صانتها ودافعت عنها وعممتها، وهذا يعني ان الشعب الكوردي انذاك كان يتكلم لغة موحدة

---

(٥٩) Williams, Henry smith, The historian history of the world, Vol ١, ١١, The Encyclopaedia Britannica Co., New York, ١٩٢٦, p.٣٨٠.

بدون لهجات اساسها الدمج اللغوي الگوتي والميدي. وعليه يمكن الاستدلال بأن اللغة الكوردية الحالية، كلغة هندو-اوروبية مستقلة واضحة المعالم، قد تكونت في حدود ٥٠٠ق.م. واستمرت كذلك زهاء الالف عام، اي الى عام ٥٠٠ ميلادية، (لاحظ الشكل المرفق). ولكن يجب ان يلاحظ بان اللغة الكوردية الحالية لم تكن لغة آرية نقية بالكامل لانها وليدة الدمج اللغوي الميدي-الگوتى، ولعل كل المفردات اللغوية الكوردية التي لايرجع اصلها الى اللغة الآرية هي مفردات من بقايا اللغة الگوتيه والتي لم تصهرها لغة الميدين الاولى، وشكلت تبعاً لذلك الجزء المكمل لهذه اللغة.

بعد ان تبلورت اللغة الكوردية وتحولت الى لغة آرية مستقلة موحدة، بدأت تتفرع الى لهجات لاتبتعد كثيراً عن جوهر اللغة الأم، ويبدو ان ذلك حدث بعد الف وخمسمائة عام من سقوط الامبراطورية الميدية، ففي حدود ١٠٠٠ ميلادية، تقريباً، ظهرت على المسرح الجغرافي لكوردستان اربع لهجات لغوية رئيسية لهذه اللغة هي حسب تصنيفها لها: الكرمانجية الشمالية، والكرمانجية الوسطى، والگورانيه، والكرمانجية الجنوبية.

ان ظهور هذه اللهجات يرتبط هو الاخر بالتطور التاريخي للامة الكوردية وبتاريخها السياسي ووضعها الجغرافي. فبعد سقوط الامبراطورية الميدية عام ٥٥٠ق.م. لم يتسن للكورد بعد ذك التاريخ من ان ينشؤا اية سلطة سياسية تحمي لغتهم من التشتت والانقسام، بل خضعوا ومنذ ذلك التاريخ المبكر للحكام الاجانب الذين لم يكترثوا ابدا بمصير هذه اللغة.

كانت لهذه الحالة السياسية انعكاسات سلبية عن اللغة الكوردية الموحدة. فقد انعزلت القبائل الكوردية واستقلت عن بعضها، بعد ان فقدت السلطة الابوية التي كانت تحميهم جميعاً، وسمح الوضع الجديد بان يتحمل كل رئيس قبيلة المسئولية الاخلاقية لحماية القبيلة من المؤثرات السلطوية الاجنبية، محافظاً بذلك على تقاليدها ولغتها وحريتها كل ضمن حدود قبيلته. لكن اتساع الرقعة الجغرافية لكوردستان وطبيعتها

الجبلية الوعرة وظهور الحالة القبائلية هذه، ساهم في زيادة العزلة الجغرافية بين القبائل، وادى ذلك بمرور الزمن الى زيادة الفروق اللغوية من خلال التحوير اللفظي للعديد من المفردات اللغوية، فضلا عن ظهور المفردات الجديدة عبر مراحل التطور الحضاري اللاحقة في كل اقليم من اقاليم القبائل.

لم يتوقف الانشطار اللهجوي في اللغة الكوردية عند هذا الحد، بل ان نفس العوامل السياسية والجغرافية والاجتماعية اضافة الى نمو القبائل وانشطارها الى افخاذ وفروع وهجرة بعضها الى مواقع مختلفة من ارض كوردستان، واندماج بعضها بالبعض الآخر، خلال الخمسمائة سنة اللاحقة لتشكيل اللهجات الرئيسية الاربع، اي بحدود ١٥٠٠ ميلادية، بدأت الفروق اللغوية المحلية تتحول تدريجيا الى مانسميه الان باللهجات المحلية الخاصة بالمناطق المحلية التابعة للهجات الرئيسية الاربع السابقة -لاحظ الشكل- وهكذا يتضح انه كلما طالت الفترة التي يفتقد فيها الكورد لسلطة قوية تفرض عليهم لغتهم الموحدة، زادت الفروق اللغوية المحلية، وكثرت لمفردات الغريبة المضافة، وظهر التصرف اللغوي الكيفي، وتعددت اللهجات المحلية، ولعل هذه اللهجات المحلية الحالية هي الاخرى قابلة للانشطار والزيادة على ضوء تاثر اللغة الكوردية او اي من لهجاتها الرئيسية او المحلية بالمفردات العربية او الفارسية او التركية، وقد يؤدي ذلك مستقبلا الى ظهور لهجات محلية جديدة.

خلاصة القول ان التطور التاريخي، التقريبي، للغة الكوردية يمكن رسمه وتتبعه، حسب اجتهادنا، وفق الشكل المرفق والذي يمثل النتيجة التي يهدف الى بيانها الفصل، لذا يمكن القول واستنادا الى ذلك بان بدايات ظهور اللغة الكوردية في جبال كوردستان يرجع الى عام ١٠٠٠ق.م. متمثلة بلغة الگوتيين، وان هذه اللغة استكملت هويتها اللغوية الآرية المميزة بعد وصول الميديين الى كوردستان فتحولت بهم الى لغة هندو-اوربية واضحة بحدود

٥٠٠ق.م، واستمرت كذلك في جبال كوردستان حتى عام ١٠٠٠م، اي زهاء الف وخمسمائة عام كلغة عامة موحدة للشعب الكوردي، لكنها ولاسباب سياسية وادارية واجتماعية وجغرافية ظهرت لها بعد ذلك التاريخ اربع لهجات رئيسية، وبعد خمسمائة عام من ذلك التحول طرأ تحول اخر اذ تفرغت من تلك اللهجات الرئيسية لهجات محليةاو اقليمية عديدة هي اللهجات المحلية في يومنا هذا، ويتوقع الباحث ان يزداد عدد اللهجات المحلية الكوردية، مادامت العوامل التي اوجدتها في السابق لاتزال لها نفس الفعل.

شكل ٥

التطور التاريخي للغة الكردية ولهجاتها

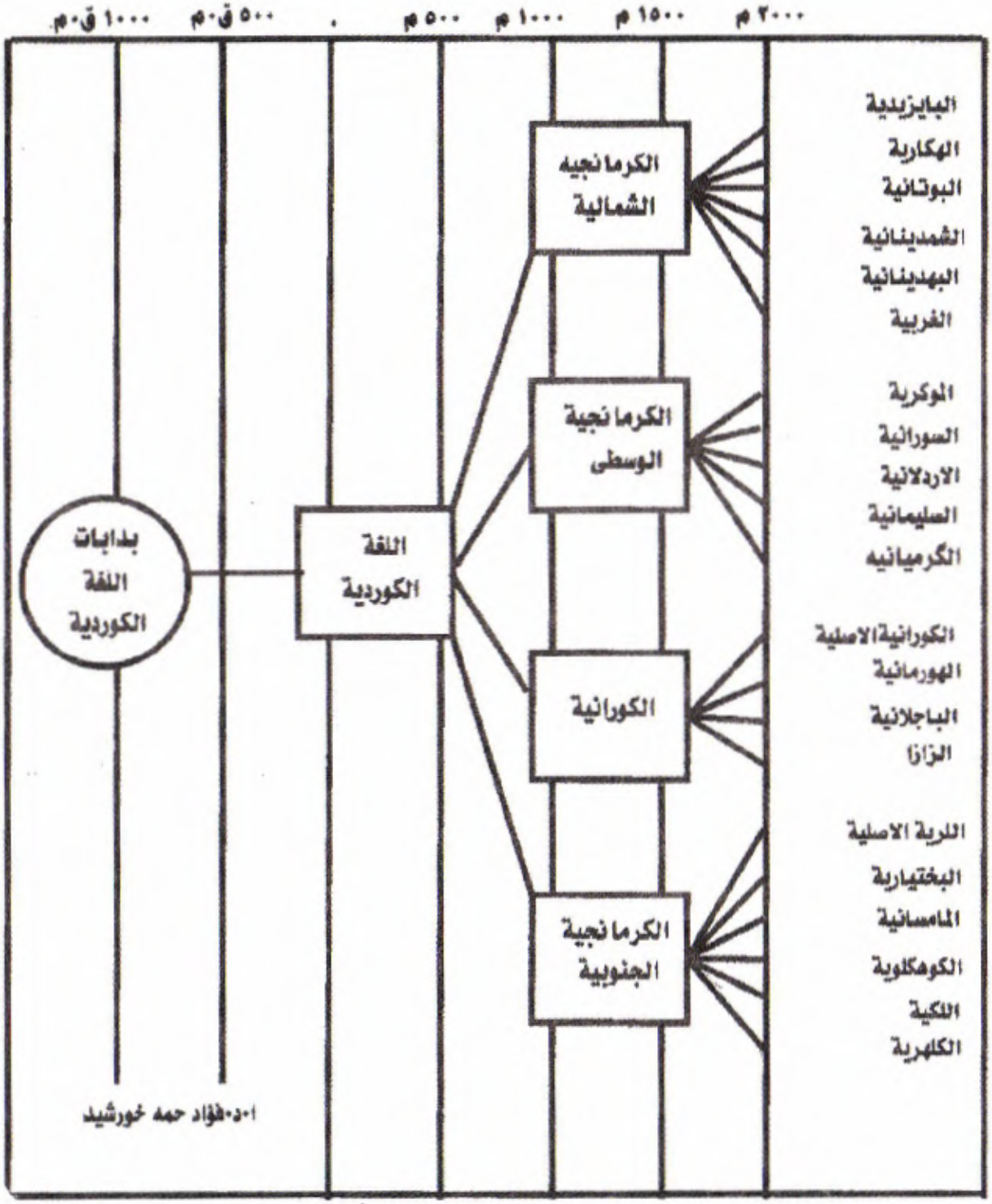

شكل رقم (٥)

الفصل الخامس

الجغرافية واللغة واللهجة

مقدمة :

يميل الجغرافيون الى الاعتقاد بأن هناك ارتباطاً كبيراً بين الظروف الجغرافية ، او البيئة ، وتعدد اللغات المكونة للعائلة اللغوية الواحدة، وتعدد اللهجات التابعة للغة واحدة، ويلعب التطور الحضاري كذلك دوراً رئيسياً في ذلك لان المفردات الجديدة تدخل الى اللغة واللهجة عن طريق التجارة والصناعة والعلوم والتكنلوجيا، فضلاً عما تفعله الحروب والغزوات من تأثيرات لغوية، فهذه المتغيرات جميعاً اضافة الى المتغير الجغرافي ، هي التي ساهمت وتساهم في تعدد اللغات وايجاد اللهجات وتعددها . ولا توجد الان لغة رئيسية من دون لهجات، فاذا كانت اللغة الكوردية تمتلك اربع لهجات فأن اللغة الصينية، واللغة الانكليزية واللغة الفرنسية واللغة الالمانية وغيرها تمتلك العديد من اللهجات ايضاً.

اللغة الكوردية وعائلتها اللغوية :

سبق وان اكدنا بان اللغة الكوردية تنتمي الى عائلة اللغات الهندو- اوربية، التي كانت تنتشر قبل اكتشاف العالم الجديد في القرن الخامس عشر، في ارجاء واسعة من العالم القديم، تمتد من الهند في جنوب اسيا الى غرب قارة اوربا، وهذا هو سبب تسميتها بالعائلة اللغوية الهندو- اوربية ان اول من اكتشف العلاقة اللغوية بين اللغات الهندو- اوربية هو اللغوي الهولندي رازموس راسك (١٧٨٧- ١٨٣٢) فهو الذي اثبت ان جميع هذه

اللغات الموضحة في الشكل تشترك جميعاً بروابط لغوية وبسمات مشتركة ابرزها :

١- التركيب النحوي.

٢- تشابه بعض مفردات وبخاصة فيما يعرف بكلمات المفتاح(Key Words) مثل كلمات (الأب، الام ،الأخت،الأخ) .

٣- نظام الأصوات.

ان احدى الطرق المتبعة في معرفة ارتباط لغتين مع بعضهما هي بيان الاصوات الفعلية في لغة ما، وما يماثلها من أصوات فعلية في اللغة الاخرى . فاذا اخذت ، على سبيل المثال، العلاقة بين اللغتين الانكليزية واللاتينية فانها تظهر من خلال حرف ث (P) في اللغة اللاتينية وحرف ف (F) في اللغة الانكليزية، كما توضحه الكلمات اللاتينية :(٦٠)

١-Piscis, ٢-Pes, ٣-Pater,

والتي تقابلها الكلمات الانكليزية :

١- Fish, ٢- Foot, ٣- Father,

الحدود بين اللهجة واللغة :

هناك صعوبة في تثبيت الحد الفاصل بين اللغة واللهجة أو بين اللغات الشقيقة، لان هناك بعض اللهجات تدعى احياناً لغات، ولأن اللغة في احيان اخرى تعتبر لهجة . ففي ايطاليا، على سبيل المثال، يصعب ان يتفاهم ايطاليو الشمال مع ايطالي صقلية مع انهم يعتبرون انفسهم يتكلمون لهجتين ايطاليتين. وتعتبر اللغتان الدانماركية والنرويجية لغتين مختلفتين، في وقت تفهم اللغتان من قبل الشعبين. لذا يتضح ان الحد الفاصل بين اللغة واللهجة ليس واضحاً علىالدوام بأعتبار ان اللهجة ليست سوى تعدد صوتي أو نغمي في لغة واحدة.

---

(٦٠) The New book of knowledge, VOL.١١, carolier incroporated, New York, ١٩٦٩., p. ٣٩.

ان من سمات الدولة الحديثة هو تمتعها بحدود سياسية معترف بها عالمياً، هي حدودها الدولية، وتبعاً لذلك تكون لغة أو لغات الدولة محددة بهذه الحدود. اما الحدود اللغوية لشعب من الشعوب أو امة من الامم فهي ليست كذلك، لان لغتها لاتتحدد ، في الغالب بالحدود السياسية للدولة. فاللغة الكوردية لاتحدد بحدود أي دولة من الدول التي يتواجد الشعب الكوردي فيها، بل ان لهذه اللغة حدودها اللغوية الخاصة بها والتي تتجاوز الحدود السياسية لتلك الدول وتصبح عندها لغة عابرة للحدود السياسية.

تبعاً لذلك فأن الحد الفاصل بين لغتين مختلفتين يعني ان كل شخص في هذا الجانب من الحد أو الخط يتكلم لغة تختلف عن الشخص الذي يقع في الجانب الاخر من ذلك الخط فعلى سبيل المثال، عند الانتقال من باريس شمالاً الى مدينة نابولي الايطالية جنوباً يمكن للمرء ان يسمع بعض الاختلافات اللغوية بين مدينة واخرى، ولكن لا يوجد حد قاطع بين لغة أو لهجة مدينتين لرسم الخط الفاصل بينهما، رغم ان اللغتين: الفرنسية في باريس، والايطالية في نابولي، هما لغتان مختلفتان.[٦١]

اللهجة الجغرافية واللهجة الاجتماعية:

كيف تنشأ اللهجة؟ يمكن القول ان اية اختلافات في لغة المتكلم عن اللغة الرسمية او القياسية يمكن ان تسمى لهجة، أي انها تشكل لهجة المتكلم سواء اكان ذلك الاختلاف في بعض المفردات، او في بناء وتركيب الجمل او في لفظ بعض المفردات وسواء اكانت هذه الاختلافات طفيفة او كثيرة. انا عشت وترعرت واكملت دراستي في بيئة عربية، وتعلمت لغتي من خلال تعايشي مع عائلات كوردية واصدقاء كورد في ذلك الوسط، كان بعضها عائلات كوردية فيلية، واخرى خانقينية، وثالثة طرميانية مع اني اصلاً كوردي من

---

(٦١) Comptons, Encyclopedia, vol. ١٤, F.E compton Co. The University of Chicago, ١٩٧٤, p. ١١٥.

السليمانية، وتبعاً لذلك يجد المتحدث معي ان لفظي اقرب الى اللهجة الطرميانية خليطة منها الى لهجة السليمانية، هكذا تفرض البيئة الجديدة والانعزال عن البيئة القومية الاصلية فعلها في ايجاد اللهجة مع الزمن.

ان لهجة الشخص او الجماعة او القبيلة تعتمد على مكان النشأة والترعرع ودرجة التباعد او الاختلاف مع الاصل او الغرباء، أي على البيئة الجغرافية ودرجة الانعزال الجغرافي. وتبعاً لذلك تصنف اللهجات على انها:

١- لهجات جغرافية : وهي التي تمتاز بأختلاف عدد من المفردات بسبب تباين النطق او التلفظ في بعض مقاطع الكلمات في لغة واحدة والناتجة بفعل الانعزال الجغرافي الداخلي ضمن الاقليم الجغرافي لوطن اللغة الام، ويأتي تصنيف اللهجات الكوردية ضمن هذا الصنف من اللهجات، وكذا الحال بالنسبة لانكليزية استراليا وامريكا الشمالية وجنوب افريقيا، فهي جميعاً لهجات جغرافية للغة لندن الانكليزية.[٦٢]

٢-لهجات اجتماعية: وهي اللهجة التي تتكلم بها طائفة معينة من الناس والتي تمتاز بأستخدام مفردات خاصة لا تستخدمها الطوائف الاخرى، وذلك اما بفعل العامل الوظيفي او الوضع الطبقي وفي بعض البلدان تتباين اللغة المستخدمة في بعض المفردات مابين لغة الطبقة الاستقراطية والطبقة العامة، ويمكن اعتبار لهجة الباجلان والشبك من هذا الطراز من اللهجات. كما تختلف لغة الناس الذين يمتهنون حرفة معين، مثل لغة الاطباء فيما بينهم او لغة المهندسين، فهم غالباً مايكررون ويستخدمون مفردات تتعلق بمهنهم، ويبالغ البعض في تعدد اللهجات فيقول ان لغة الكبار تختلف عن لغة الصغار

---

(٦٢) Encyclopedia internatiional,Vol.٥, Grolier, New York, ١٩٧٦., p.٥٧٦.

فيعتبرهما لهجتين ، كل هذه الفروقات والاختلافات التي تظهر ضمن لغة واحدة تعتبر لهجات اجتماعية لتلك اللغة.

اللغة القياسية واللغة المشتركة: رغم ان الدول الحديثة هي في الغالب دول قومية، الا ان العديد من الدول لها اكثر من لغة رسمية او قياسية واحدة ففي بلجيكا توجد لغتان رسميتان هما الفرنسية ولغة الفلمش، وفي كندا لغتان رسميتان هما: اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية. وتوجد في الهند اربع عشرة لغة رسمية، وهناك العديد من الدول الاخرى فيما اكثر من لغة رئيسية واحدة رغم عدم اعتراف حكوماتها بها رسمياً. وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى ان بعض المجموعات الاثنية داخل الدولة الواحدة تتكلم لغة ثانية اضافة الى لغتها القومية الاصلية. تمثل لغة التفاهم بين شعوب مختلفة داخل الدولة(Langua Franca)، ففي العهد العثماني كان الكورد والعرب والترك يتفاهمون جميعاً باللغة التركية، على اعتبار ان اللغة التركية كانت تمثل انذاك لغة التفاهم المشتركة بين الترك والكورد والعرب. وكذا الحال بالنسبة لتفاهم التاجيك والاوزبك والبشتون داخل افغانستان بلغة دري (الفارسية) فيما بينهم، او في استخدام اللغة الانكليزية كلغة مشتركة للتفاهم بين نخبة طوائف كل من الهند ونيجيريا، وكذا الحال بالنسبة لدول الكومنولث البريطاني، او في استخدام اللغة الفرنسية بالنسبة لدول المجموعة الفرانكوفونية.

اللغة الكوردية الموحدة:

تعتبر اللغة المقررة دستورياً هي اللغة الرسمية في كل بلد، وهي التي يصطلح عليها بأسم اللغة القياسية (standard Language). وما عداها تعتبر من اللغات الثانوية او من اللهجات التابعة ان اغلب الشعوب والامم التي فيما حكومات مستقلة لها لغات رسمية او قياسية. وهذه اللغة تفرض في الغالب في الأمة او الدولة، بواسطة دين او سلطة منفذة آمرة، مثل فرض

السلطة الحاكمة في الصين للغة لهجة شمال ماندرين North Mandarin Chinese (حول بكين العاصمة) كلغة رسمية لعموم الصين[٦٣]، رغم ان اللغة الصينية تضم عشرات اللهجات والتنوعات اللغوية. او من خلال دور الدين الاسلامي الحنيف والقرآن الكريم في فرض لهجة قريش عن الأمة العربية وأعتبارها اللغة الفصحى الموحدة لهذه الأمة.

ولعل سبب عدم اتفاق الكورد على (لغة قياسية) وأختيارها من بين لهجاتهم اللغوية، يعزى الى انعدام وجود مثل تلك السلطة الآمرة بالدرجة الاساس ، لأن السلطة الموحدة الآمرة هي القوة الوحيدة الأقدر على اختيار لهجة من اللهجات وتحويلها الى لغة قياسية لعموم الشعب الكوردي، دون اعتراض او انحراف من احد، عندئذ فقط يمكن القول ان العوامل الجغرافية او البيئة أو المؤثرات الخاجية ستتوقف عن فعلها المؤثر في بعثرة وتأقلم لهجات هذه اللغة.

---

(٦٣) de Blij, H.J, Human Geography, John Wiley & Sons, New york, ١٩٩٦, p. ٢٦٣.

الاستنتاج

يتضح من كل ما تقدم أن اللغة الكوردية هي احدى اللغات الهندو-أوربية المستقلة وانها تطورت عبر العصور محتفظة بكامل خصائصها اللغوية الاصيلة وان كانت قد تأثرت عبر في بعض مناطقها بمؤثرات اللغات المجاورة لها لاعتبارات تجارية (اقتصادية) أو دينية.

فاللغة -أي لغة- هي جزء لا يتجزأ من حضارة الامة وان اللغة كالحضارة عرضة للتبدل والتطور نتيجة التراكم الضخم لتجارب الشعب الذي اوجدها قد يختلف شعب من الشعوب في الاشكال اللغوية التي يستعملونها اختلافاً بيناً الا انهم يعتبرون أبناء امة واحدة طالما اعتقدوا انهم يتكلمون لغة واحدة، ان من الصفات الاساسية للغة الحية لتطور والتبدل فهي تتبدل عبر الازمنة المختلفة وتتباين صفاتها الدقيقة جغرافياً، أي من منطقة إلى اخرى، وهذ يعني انها تتطور، والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هنا هو:-

ما هو مقدار التباين المسموح به ضمن لغة واحدة حتى يؤدي التباين بين اللهجات إلى خلق لغات متباينة منفصلة؟

الجواب على هذا لسؤال يكمن في تحديدنا لمفهوم الامة، فقد اكدنا على عنصري الاعتقاد والشعور، وهذا يعني انه طالما كان المتكلمون بلهجات متعددة يعتقدون بانهم لا يتكلمون سوى لغة واحدة فلا عبرة بعدئذ بمقدار التباين بين تلكم اللهجات[٦٤].

وهكذا نجد انه مهما بلغت شقة التباين بين لهجات اللغة الكوردية، فأن ذلك لا يمكن أن يتخذ اساساً للطعن بأصالة هذه اللغة، أو لفصل بعض لهجاتها عن اصلها الكوردي. فما دام الناطقون بهذه اللهجات يقرون هم انفسهم بأنهم لا يتكلمون سوى اللغة الكوردية، إضافة إلى التزامهم

---

(٦٤) حماش، الدكتور خليل ابراهيم (اللغة والحضار) مجلة الاقلام، الاعدد ٦، السنة العاشرة اذار ١٩٧٥ ص ٤٨-٤٩

الاخلاقي، وشعورهم النفسي بذلك الانتماء، فأن في ذلك ما يكفي لدحض كل الآراء التي قيلت بخصوص اللغة الكردية ولهجاتها، والتي كان القصد منها التعريض بهذه اللغة، وتشويه هويتها، وانكار اصالتها اللغوية.

المصادر

أ- المصادر العربية :

١- انور المائي (الاكراد في بهدينان) ، الموصل، ١٩٦٠

٢- جيمس هنري براستد (تاريخ العصور القديمة)، ترجمة داود باقر، بيروت، ١٩٢٦

٣- خليل ابراهيم حماش (اللغة والحضارة)، مجلة الاقلام،العدد٦ ،السنة العاشرة، اذار ، ١٩٧٥

٤- شرفخان البدليسي(شرفنامه) ترجمة محمد علي عوني، حـ١، القاهرة، ١٩٥٨.

٥- شرفخان البدليسي(شرفنامه) ترجمة ملا جميل بندى روزبياني، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٥٣

٦- محمد امين زكي (تاريخ الدول والامارات الكردية)، تعريب محمد علي عوني، مطبعة السعادة ، القاهرة، ١٩٤٨ .

٧- محمد امين زكي، (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) ترجمة محمد علي عوني، ط٢، جـ١، بغداد، ١٩٦١.

٨- وزارة الداخلية (دليل التعداد العام للسنة ١٩٦٥) بغداد، ١٩٦٥

ب- المصادر بالكردية :

٩- شرفخاني بدليسي(شرفنامه)، ترجمة الى الكوردية هەژار، مطبعة نعمان، بغداد ، ١٩٧٢.

١٠-عزالدين مصطفى رسول(زمانى ئەدەبى يەكگرتووى كوردى) بغداد، ١٩٧١.

١١- كمال فؤاد (زاراوه كانى زمانى كوردى وزمانى ئەدبىو نووسينيان) گۆڤارى زانيارى، ژمارە ٤ ، ١٩٧١.

١٢- محمد خال (فەرهەنگى خال) ، سليمانى، ١٩٦٠.

Abbreviations	١- المصطلحات :

G.J= Geographical Journal
J.R.G.S.= Journal of the Royal Geographical society
B.S.O.S. = Bulletin of the school of Oriental studies
B.S.O.A.S.= Bulletin of the school of Oriental and African Studies .
J.R.A.S.= Journal of the Royal Asian Society

References	٢ - الكتب والمراجع

١٣. Austen, H.Layard, (Discoveries among the ruins of Nineveh and Babylon with travels in Armenia, Kurdistan and Desert), New york, ١٨٥٣.
١٤. C.J. Edmonds, (Kurds Turks and Arabes) London ١٩٥٧.
١٥. Compton's Encyclopaedia, vol.١٤, F.E.Compton Co.,The university of chicayo,١٩٧٤.
١٦. E,B soane, (Grammar of the Kurdish Language) London ١٩١٣.
١٧. Encyclopaedia International,vol.٥, Grolier, New York,١٩٧٦.
١٨. George N. Curzon, (persia and persian Question), London, voL ٢, ١٨٩٢.
١٩. H.J.de Blij, Human Geography, John Wiley & sons, New York,١٩٩٦.
٢٠. Henry field, (Contribution to Anthropology of Iran), Chicago, ١٩٣٩.

٢١. Henry smith Williams,The historian history of the world vol.١ of ١١, The Encyclopaedia Britanica Co.New York,١٩٢٦.
٢٢. J.M.Robenstein, The Caltural Landscape, West publisher Co., Saint paul,١٩٨٣.
٢٣. James Creagh, (Armenians, Koords and Turks), London ١٨٨٠.
٢٤. M,M van Bruinessen, (Agha shaikh and state), ١٩٦٨.
٢٥. Mrs. Bishop, (Journy in persia and Kurdistan), vol. ١, London, ١٩٨١.
٢٦. Raphael Patai, (Society, Culture and change in The Middle East), ٣rd Edition, ١٩٧١.
٢٧. The Newbook of knowledge,vol.١١ Carolier Incroporated, New York,١٩٦٩.
٢٨. Taufig Wahby and C.J Edmonds, (Akurdish-English dictionary), Oxford, ١٩٦٦.
٢٩. The Encyclopaedia of Islam, vol I, Leiden, ١٩٦٠.
٣٠. Vantan Melkonian, (The Grass- folk: Notes on Bakytiaries), the Faiha press, Basrah, ١٩٤٠.
٣١. William O.Douglas, (Strange Land and friendly people), London, ١٩٥١.
٣٢. Williams Moris, (The Heritage illustrated dictionary of the English language), New york ١٩٧٣.

C. Reports:	٣- التقارير

٣٣. Arnold Talbet Wilson, (Military report on S.W. persia-Luristan) vol.٥ Simla, ١٩١٢.

٣٤. E. B. Soane (Report on the Sulamani District of Kurdistan), Calctta., ١٩١٨.
٣٥. E.M. Noel, (Diary of Major E.M. Noel on Special duty in Kurdistan from June ٤ th to september ٢١ st), ١٩١٩, Basrah, ١٩١٩.
٣٦. Military Report on S.W. persia (Kuhgalu Country), vol.i IV, Simla, ١٩١٩.

D. Articals and Journals:	٤- المقالات والمجلات

٣٧. Basile Nikitine, (kurdish storish from my collection), B.S.OS., Vol.IV, ١٩٢٦-٢٨.
٣٨. C.J. Edmonds, (The place of the Kurds in the Middle Eastern Scene) R.C.A.J,. ١٩٥٨, Voi xiv, part ١١.
٣٩. Colonel H.A Sawyer (The Bakhtiari Moumtains and upper Elam), G.J,. VoI. Iv, No.٦, ١٨٩٤.
٤٠. De Bode, (The country of Mamasani and Kuhgilu), J.R.G.S,. VoL. ١٣, part I, ١٨٤٣.
٤١. E.B. Soane (Notes on the phonology of Southern Kurdish), J.R.A.S. ١٩٢٢, part ١١.
٤٢. E.B. Soane (short anthology of Guran poetry), J.R.A.S., part ١. ١٩٢١.
٤٣. Edwart Noel (the character of the Kurds, as illustrated by their proverbs and popular saying) B.S.O.S., vol. ١, part Iv. ١٩٢٠.
٤٤. G.R.D. Driver (Studies in Kurdish history), B.S.O.S., vol ١١, part ١١١, ١٩٢٢.
٤٥. G.S.F. Napier (The Road from Baghdad to Baku) G.J,. vol L١١١, No. ١, ١٩١٩,٤٠- Jarl Charpentier (The original Home of Indo- Eupopeans, B.S.O.S., vol, IV, ١٩٢٦-٢٨.

٤٦. J.V. Harrison, (The Bakhtiari Country), G.J, vol lxxx, no. ٣, ١٩٣٢.
٤٧. Major Rawlinson (Notes on amarch from Zahab, at the foot of zagros, along the mountains to Khuzistan (Susiana) and from thence through the province of Luristan to kirmanshah in the year ١٨٣٦), J.R.G.S, vol. ٩, part ١, ١٨٣٩.
٤٨. Sir Arnold T. Wilson (The Bakhtiaries), J.C.A.S., Vol. V١١١ part ١١١. ١٩٢٦.
٤٩. T. Cyler yong, (The Iranian Migration into Zagros), IRAN,. Vol. V, ١٩٦٧.
٥٠. V. Minorsky, (thr Guran), B.S.O.A.S,. ١٩٣٤, vol xL part١.

* الدكتور فؤاد حمه خورشيد، كوردي من أهالي السليمانية، ولد في حي الكرادة الشرقية ببغداد عام ١٩٤٣.

* أكمل دراسته الأبتدائية في مدرسة الرستمية الأبتدائية عام ١٩٥٦/ ١٩٥٧والمتوسطة والأعدادية في ثانوية أبن حيان ببغداد عام ١٩٦٢/ ١٩٦٣ وحصل على البكالوريوس في الجغرافية من كلية الأداب – جامعة بغداد عام ١٩٦٧، والماجستير عام ١٩٧٣، والدكتوراه في الجغرافية السياسية عام ١٩٨٩ من نفس الكلية.

* إهتم منذ بداياته الكتابية في جريدة التآخي عام ١٩٦٧ بشؤون الثقافة الكوردية وتاريخ وجغرافية كوردستان، ونشر في ذلك عشرات المقالات والبحوث والكتب، وابرز كتبه:

1- الأكراد – دراسة علمية موجزة – ١٩٧١
2- العشائر الكوردية (مترجم) – ١٩٧٩ .
3- العصر الجليدي في كوردستان(مترجم)– ١٩٨٦.
4- الكورد في المصادر القديمة (مترجم) – ١٩٨٦.
5-القضية الكردية في المؤتمرات الدولية– ٢٠٠١ .
6- اصل الكورد – ٢٠٠٣ .
7- كركوك – قلب كوردستان– تحت الطبع.

* يعمل الآن مديراً عاماً للثقافة الكوردية ورئيساً لتحرير مجلة (گەرمیان).

طبع : مطبعة دار الشؤون الثقافية / بغداد ٢٠٠٥ تصميم الغلاف : نزار البزاز